

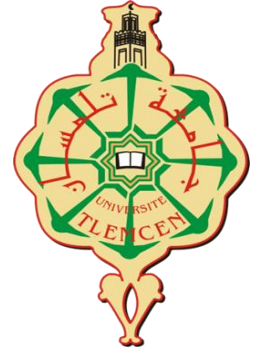


الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان

كلية الآداب واللغات



نحو بناء برنامج تعليمي لتنمية المهارات اللغوية لدى أطفال
متلازمة داون
-دراسة لسانية نفسية-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات تطبيقية

تحت إشراف:

أ.د. سليمة دالي

من إعداد الطالبتين:

رغدة عثمانى

ياسمين قزولي

أعضاء لجنة المناقشة	
رئيسا	د إبراهيم مناد
مشرفا	أ.د سليمة دالي
مناقشا	د. إيمان فاطمة الزهراء بلقاسم

السنة الجامعية: 1443-1444هـ/2022-2023م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



إهداء

قال تعالى " : وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ " . سورة إبراهيم - الآية 07-

أشكر الله عز وجل على ما أكرمني به من نجاح، وصبر وقوة إيمان به واستجابة لدعواتي، لأنجح في

مسيرتي الدراسية، فله الحمد كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه.

وصلَّى الله على نبينا محمدٍ وعلى آله وأصحابه الأخيارِ وسلِّم تسليماً كثيراً

إلى النور الذي يضيء عتمتي أثناء ضعفي وخيبي،

إلى من سهر من أجلي وكرسا حياتهما فداءً في سبيل مواصلة تعليمي

إلى من حصدا الأشواق عن دربي ليمهدا لي طريق العلم

إلى والداي العزيزين فكل ما أقوله لن يكون بالقدر الكافي الذي يستحقانه..

إلى من أتقاسم معهم حلو الحياة ومرها إخوتي

وإلى من تقاسمت معها عناء المذكرة التي تتعدى كلمة صديقة الأخت "رغدة"

إلى الصديقة أمينة وفقها الله في حياتها

إلى من فقدائهم وغادرونا من هذه الدنيا ولكن هم باقين في قلوبنا

إلى روح جدتي الطاهرة رحمها الله وأسكنها فسيح جناته

"ياسمينة"

إهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله ما تم جهد ولا ختم سعى إلا بفضلله وما تخطى العبد من عقبات وصعوبات إلا من توفيقه ومعونته أتممت مسيرتي الجامعية.

أهدي هذا البحث إلى من قال الحق فيهما: (وَخَفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا) سورة الاسراء الآية-24-

إلى غيمة تضلني وتسقيني دون رغبة بردي لجميلها أُمي الغالية حفظها الله

إلى نور يضيء عمتي عندما تطفئني الأيام والظروف أبي الغالي أطال الله في عمره

إلى من يبادلاني الحب دون مقابل أخي وأختي رعاهما الله وأسعدهما

إلى من جمعني بهم القدر ذو المكانة العالية في قلبي والذي أخذت منهم رمز العطاء والوفاء والصبر ومعنى الحب والحياة

إلى التي تمد لي العون عندما أتعثر وتدفعني لمقاومة السقوط أختي التي لم تلدها أُمي "ياسمينه"

إلى الصديقة الوفية التي لم تبخل علي يوما بمساعدتي "أمينة"

إلى كل الأهل و الأقارب دون استثناء زملائي في المسيرة الدراسية

إلى من فقدناهم رحمهم الله

"رعدة"

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نستعين ونعوذ به من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا والسلام على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى. ونحمد الله الذي وفقنا لتنظيم هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضلِهِ.

إن التعليم حق من حقوق الإنسان وعملية يمارسها الطفل منذ نعومة أظافره، فهو المصباح الذي يزيل ظلمة الحياة. ونحن في هذا الصدد كان جل اهتمامنا منصبا على طفل متلازمة داون، فالطفل مهما كانت درجة إعاقته الفكرية يحس بكل ما يدور حوله ويستطيع أن يتعلم مهارات أساسية من العائلة والمراكز المتخصصة والمدارس ذات البرامج المتطورة المدروسة إذا اعتمد في ذلك ما يتناسب وإعاقته، وكذا وقدراته العقلية والجسدية، وكل ذلك لتأمين احتياجاتهم ولمواجهة الصعوبات اللغوية الفكرية والحركية لديهم والرفع من الحصيلّة التعليمية خاصة بالنسبة للفئة الخفيفة، وكلما كان البرنامج التعليمي مبكرا ومكثفا ومدروسا بدقة أكثر كانت النتيجة إيجابية وهادفة، كما يجب أن يكون هذا البرنامج التعليمي واضحا وجديا فيه متعة وتسلية، مع الأخذ بعين الاعتبار المرحلة العمرية والقدرات العقلية لكل فئة والتميز بينها.

الأمر الذي دفعنا لتناول هذه الفئة بالدراسة والبحث بنية دعم البرامج التعليمية المخصصة لهم، فكان موضوعها الموسوم: **نحو بناء برنامج تعليمي لتنمية المهارات اللغوية لدى أطفال متلازمة داون.**

يعود السبب الذاتي لاختيارنا هذا الموضوع إلى قلة البحوث والدراسات في هذا الميدان وبما أننا طلبة تخصص لسانيات تطبيقية وهدفنا هو تحسين التعليم وتطويره، حاولنا الوصول إلى نتيجة ملموسة تساعد أطفال متلازمة داون في التعلم واكتساب المهارات اللغوية واندماجهم في المجتمع.

أما السبب الموضوعي الذي دفعنا للبحث في هذا المجال هو أن هذه الفئة الحساسة مهمشة في مجتمعنا وإيماننا التافه بعدم وصول هذه الفئة إلى درجة من التحصيل العلمي.

ومن هذا المنطلق تحددت إشكالية البحث في التساؤلات التالية:

-هل يمكن لطفل متلازمة داون التعلم؟ وماهي الصعوبات التعليمية التي يواجهها؟

-ثم ما السبل الكفيلة بتحقيق نتائج إيجابية في ذلك، خاصة فيما تعلق بتنمية المهارات اللغوية؟

عليه سنحاول معالجة هذا الموضوع في جزئين أساسيين بحيث تم استهلال الدراسة بمقدمة ومدخل تطرقنا فيه إلى التعريف بالمهارات اللغوية.

تناولت هذه الدراسة في الفصل الأول الجانب النظري الذي تضمن لمحة تاريخية عن متلازمة داون، تعريفها، أنواعها، أسبابها، خصائصها، المشاكل التعليمية لأطفال متلازمة داون، والمهارات اللغوية لديهم. أما الفصل الثاني فكان ممزوجاً بين النظري والتطبيقي، قمنا فيه بالتعريف بالبرنامج التعليمي، فئات متلازمة داون، أهداف البرنامج، أسسه، وأهم البرامج المعتمدة لتعليم هذه الفئة، حاولنا في هذا الفصل بناء برنامج تعليمي لتنمية المهارات اللغوية لدى أطفال متلازمة داون.

وأخيراً قمنا بعرض أهم النتائج التي توصلنا إليها وإعطاء مجموعة من التوصيات والاقتراحات المستخلصة من هذه الدراسة. وقدمنا قائمة لأهم المصادر والمراجع التي استعنا بها في هذه الدراسة. إن طبيعة الموضوع حتمت علينا في الفصل الأول المنهج الوصفي، وفي الفصل الثاني اتبعنا المنهج التحليلي وذلك لوجود الجداول والملاحظات.

وتبقى لنا خطوة أخيرة من البحث سنقوم بها بعد المناقشة إن شاء الله، طبعاً إذا لقي هذا البرنامج قبولا من قبل اللجنة الموقرة، ونقصد بذلك توزيع هذا البرنامج بعد تصويبه بناء على اقتراحات السادة الأساتذة المناقشين على المراكز المتخصصة التي تربصنا فيها من أجل تجربته في الميدان وذلك بطلب منهم. من أهم الدراسات السابقة التي استفدنا منها في هذا البحث:

-سمية لعمش بموضوع الجلد النفسي لدى أم الطفل المصاب بمتلازمة داون، دراسة عيادية لثلاث حالات 2015-2016. وقد أفادنا في هذه الدراسة التعرف على نوع من أنواع متلازمة داون وأحد أسباب حدوثها.

-سماح نور محمد وشاحي بموضوع التدخل المبكر وعلاقته بتحسين مجالات النمو المختلفة للأطفال المصابين بأعراض متلازمة داون 2003. وقد أفادنا أيضاً من هذه الدراسة على أحد أنواع متلازمة داون.

-مسعودة بن قيده والطبيب بالعربي بموضوع دور برامج الرعاية التربوية الخاصة في تحقيق السلوك التكيفي لدى أطفال متلازمة داون 2008-2009. استفدنا من هذه الدراسة على الخصائص العقلية لهذه الفئة.

من بين أهم النتائج التي توقعنا الوصول إليها من خلال بحثنا هي مساعدة أطفال متلازمة داون إنشاء برنامج تعليمي يساعدهم على اكتساب المهارات اللغوية ولفت النظر لهذه الفئة وتخلصهم من العزل والتهميش الذي تواجههم في مجتمعاتنا العربية.

ومن الطبيعي أن تكون هناك صعوبات وعراقيل اعترضت سبيلنا ونحن في طور انجاز واتمام هذه الدراسة وذلك راجع إلى قلة المصادر والمراجع حول هذا الموضوع المدروس ونقص خبرتنا في هذا المجال وكذلك لا بد لبناء برنامج تعليمي يلزمنا وقت أطول ومختصين فيه.

أيضا من العراقيل التي واجهتنا إغلاق معظم أبواب المراكز الخاصة في وجوهنا والتواصل مع المختصين في هذا المجال.

ولكن كانت لهذه الصعوبات والعراقيل الفضل في تحفيزنا وزيادة إصرارنا للبحث والغوص أكثر في هذا الموضوع لأنه يستحق الدراسة نظرا لما يعانيه من نقص الدراسات والكتابات.

وفي الختام نحمد الله ونشكره عدد خلقه وزنة عرشه، ومداد كلماته على توفيقه لنا ولولا فضله علينا ما تكلم اللسان ولا كتبت اليد وفكر العقل، وبفضل الرحمان أتيت لنا الفرصة الكبيرة للبحث في هذا المجال الذي لاق الكثير من الأسئلة والتساؤلات ونتمنى من الله أن نكون قد استطعنا كتابة الموضوع بشكر يسير وملم بجميع جوانبه، وفي قوله تعالى ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةًۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ سورة النحل الآية-97-

رعدة عثمانى

ياسمينه قزولي

تلمسان يوم: 01 ذي القعدة 1444هـ

الموافق ل: 22 ماي 2023م

مدخل

مدخل: المهارات اللغوية

1- تعريف المهارات اللغوية

2- أنواع المهارات اللغوية

2-1: مهارة الاستماع

2-2: مهارة التحدث

2-3: مهارة القراءة

2-4: مهارة الكتابة

إن الاستماع والكلام والقراءة والكتابة هي أولى المهارات اللغوية الرئيسية التي يجب على الطفل أن يكتسبها لتحقيق مجموعة من الأهداف تمكنه من صياغة الكلام بشكل سليم، ولتقويم اللسان في الكلام من فهم المقروء والمسموع والمكتوب، وهي التي تعطي اللغة مفهوما عاما في كونها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وبذلك فهي تمكن الطفل من نقل الأفكار إلى الآخرين بلغة صحيحة دون تعقيد أو غموض. وفي هذا البحث سنتطرق إلى التحدث والتفصيل عن مفهوم المهارات اللغوية وأنواعها.

1-تعريف المهارات اللغوية:

أ-تعريف المهارة "Skill":

لغة: "المهارة مشتقة من الفعل الثلاثي مهر ومهرت به مهارة إذا صرت به حاذقا"¹، ويقال: أحكام الشيء وإجادته والحذق فيه، جاء في لسان العرب: "مهر، يمهر، مهارة فهي تعني الجادة والحذف"². ويقال أيضا: "مصدر مهر وقدرة على أداء عمل بحذق وبراعة، مهارة يدوية، اكتسب مهارة في التصحيح أدى مهمته بمهارة، عرف هذا العامل بمهارته في حفر الخشب، نجح المدرب في تطويره مهارة الفريق القومي"³. أي مهر الشيء مهارة بمعنى احكمه وصار حاذقا فهو ماهر، ويقال مهر في العلم والصناعة وغيرهما وتمهر في هذا أي حذف فيه فهو متمهر، فالمهارة هي الإحاطة بالشيء من كل جوانبه والإجادة التامة له.

وفي تعريف آخر للمهارة يقال: "الحذق في الشيء وقد مهرت الشيء مهارة وقول الأعشى: يقذف بالبوصى والماهر"⁴.

المهارة اصطلاحا :

مجموعة من الخبرات والقدرات الشخصية التي يجب توفرها عند شخص ما كي يتمكن من انجاز عمل معين بإتقان ودقة متناهية وسرعة في التنفيذ.

عرف مان المهارة بأنها: "الكفاءة في أداء مهمة ما ويميز بين نوعين من المهام: الأول حركي والثاني لغوي ويضيف بأن المهارة الحركية هي إلى حد ما لفظية وإن المهارة اللفظية تعتبر في جزء منها حركية"⁵.

يذكر بورجر وسيبورن "Borger and Sea Borne" إن لكلمة مهارة عدة معان مرتبطة منها: "الإشارة إلى نشاط معقد معين يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة والخبرة المضبوطة

¹ - الخليل ابن احمد الفراهيدي، كتاب العين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ج 4، ص 70.

² - ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر بيروت، 2005م، ج 8، ص 184.

³ - موقع المعاني لكل رسم معنى، معجم اللغة العربية المعاصرة.

⁴ - نديم مرعشلي ، أسامة مرعشلي، معجم الصحاح، دار الحضارة العربية، بيروت، مجلد 2، ص 517 .

⁵ - رشدي احمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، صعوبات تدريسها، دار الفكر، القاهرة 2006م، ص 29

وعادة ما يكون له وظيفة مفيدة مثل قيادة السيارات والكتابة على الآلة الكاتبة وفي هذا المعنى نجد التركيز على النشاط والانجاز والمعالجة الفعلية الواقعية"¹.

فالمهارة عموماً هي قدرة أو نشاط أو أداء يمكن تعلمه واكتسابه من خلال الممارسة والتدريب، وبذل الجهد من أجل الحصول على نتيجة للتحسن والتطور في مجال معين، فهي تشمل عدة مجالات مختلفة سواء كانت في المجالات الأكاديمية والمهنية والحياتية فنجد كذلك مهارة الكتابة والقراءة والتواصل والقيام بها على أكمل وجه وذلك بعد بذل جهد كبير وقت لتطويرها .

ب- مفهوم اللغة "Lagunage":

لغة: "اسم مأخوذ من اللغو: أي الكلام، وقد حذفت الواو لغير علة وعوضت عنها التاء، وتجمع عنها اللغة على لغات ولغون ولغين"².

جاء في لسان العرب: "اللغو وللغا: الصقط ومالا يعتد به من الكلام وغيره ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع"³. و"إما تصريفها ومعرفة حروفها فان فعلة من لغوت، أي تكلمة، وأصلها لغوت ككرة، وقلة وثيرة، كلها لا مات ووات"⁴.

كما عرفت اللغة باللسان لأنه العضو الأساسي لإنتاج الأصوات اللغوية وباللسان تعرف مخارج الحروف وصفاتها.

أما اصطلاحاً: فاتفق اللغويين بأن اللغة هي نسق من الرموز والإشارات التي يستخدمها الإنسان بهدف التواصل مع البشر وهي إحدى وسائل التفاهم بين الناس داخل المجتمع. جاء في تعريف ابن جني للغة أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وهذا يعني أن لكل قوم لغتهم الخاصة بهم وإن اللغة ذات قيمة نفعية تعبيرية، وأيضاً يؤكد على الطبيعة الصوتية للرموز اللغوية وهذا أيضاً ما جاء في لسانيات دي

¹-رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، صعوبات تدريسها، دار الفكر، القاهرة، (د.ط)، 2006، ص30.

²- د. محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، دار الفرقان، عمان، الأردن، ط1، 1405-1985م، ص 205.

³-ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر بيروت، ج 8، 2005 م ص 320

⁴-ابن جني أبي الفتح عثمان، الخصائص، ج1، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ط2، 1331هـ، 1931م. ص 322

سوسير بأن اللغة يجب اعتبارها ظاهرة اجتماعية، ونظام منظم يمكن رأيته بشكل متزامن كما هو موجود في أي وقت معين وبشكل غير متزامن لأنه يتغير بمرور الوقت.

عرف حسان شحاتة اللغة أنها: "مفهوم مثالي يشير إلى الذخيرة المخزونة في عقول الناطقين، والتي تمكنهم من إنتاج الكلام وفهمه، إما الكلام فهو مجموع ما يقوله الناس، فهو المظهر الاجتماعي للغة"¹. و"اللغة أصوات وألفاظ مرتبة على نسق معين تترجم الأفكار التي تحول في نفس العبارات وجمل تواضع عليها أهلها"².

عرف تشومسكي صاحب النظرية التوليدية التحويلية اللغة بأنها مجموعة متناهية أو غير متناهية من الجمل كل جملة طولها محدود ومؤلفة من مجموعة متناهية من العناصر وكل اللغات الطبيعية في شكلها المنطوق والمكتوب هي لغات بهذا المعنى، وذلك لأن كل لغة تحتوي على عدد متناه من الفونيمات أو الحروف ومع هذا فإن عدد الجمل غير متناه. فاللغة هي أداة ووسيلة للتخاطب يستطيع الإنسان بها وصف الشعور والفكر الموجود في الذهن.

ج-المهارة اللغوية "Language Skill":

هي مجموعة من القدرات الواجب على الفرد تعلمها في اكتساب لغة جديدة وهي تضم أربعة مهارات الاستماع والكلام، القراءة والكتابة، براءة ودقة فهي ضرورية على كل فرد في موقع عمله ويتطلب منه أن يتعامل مع غيره من أبناء لغته، فتعرف المهارة اللغوية بأنها أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلا عن السرعة والفهم وعليه فإنها "أداء وهذا الأداء إما أن يكون صوتيا أو غيره صوتي والأداء يشمل القراءة والتعبير الشفهي والتذوق البلاغي وإلقاء النصوص النثرية والشعرية ، أو غير صوتي فيشمل على الاستماع والكتابة والتذوق الجمالي الخطي"³.

إن المهارة اللغوية تختلف باختلاف المجال اللغوي وأهدافه وطبيعته وأحكام النطق والخط والفهم والإتقان والتمرس والتداول للغة استماعا وتحاورا، نطقا وصوتا وقراءة وكتابة، صرفا، نحوا، و دلالة و أسلوبا،

¹ -حسن شحاتة ، زينب نجار ، معجم المصطلحات التربوية و النفسية ، الدار المصرية اللبنانية ، ط1 ، 1424هـ-2003م ، ص 246.

² - د. محمد سمير نجيب اللبدي ، مرجع سابق ، ص 205 .

³ - زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية و عوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب و غيرهم دار المعرفة الجامعية، الأزريطية ، مصر ، 2008م، ص 11.

بحيث "أتقن الممارس اللغة هذه المستويات بنية وتركيب ودلالة وأسلوب على جهة الأحكام، سمي ماهرا باللغة وانتقلت في حقه من ثقافة نظرية إلى مهارات تداولية وآليات تطبيقية فيها روحه ووجدانه وبصمته الخاصة من حيث طرائق التعبير والتحرير والتفكير الإبداع"¹.

المهارة اللغوية تساعد في الارتقاء التعليمي الميداني للمتعلمين لازدياد المعرفة والثقافة وتحسين المستوى فهي تمثل جسرا يربط بين المعرفة والسلوك وإن ضعف هذه المهارات اللغوية يؤدي إلى الضعف العام في فهم المجالات وتشكيل خطرا على المتعلم في اكتساب أي لغة أو مهارة جديدة .

2-أنواع المهارات اللغوية:

هناك أربع مهارات لغوية استماع، كلام، قراءة وكتابة وهي مترابطة ومتكاملة فيما بينها

2-1: مهارة الاستماع " listening Skill ":

هي من أولى المهارات اللغوية وفن من فنون اللغة العربية، يعطي فيها المستمع اهتماما خاصا للطرف الآخر.

الاستماع هو "قدرة الفرد باستيعاب أكبر عدد من المفردات والمفاهيم المنقولة من مصدر الإلقاء"²، ومدى ما يمتلكه من قدرات معرفية وما يقوم به من نشاط عقلي يتصل بالتركيز والفهم والتحليل والتفسير . وهذا يعني أن لابد على المستمعين يتحلوا بالتركيز وعدم التشتت عند الاستماع وتلقي المفردات. وفي هذا المصطلح تتداخل مصطلحات أخرى وهي السماع، الاستماع والإنصات ، وبالرغم من تشابههما وتداخلهما إلا أن لكل مصطلح معنى يميزه عن غيره.

¹-1- موقع مدونة ثقافية تعليمية، لمهابة محفوظ، مفهوم المهارات اللغوية في سياقها العربية، صدرت في 6 فبراير 2008، wordpress.com. يوم 08 فيفري 2023 ساعة 25:23

²-سعد علي زاهر ، سماء تركي ، داخل المهارات اللغوية بين النظرية و التطبيق ، دار المنهجية للنشر و التوزيع ، جامعة بغداد ، 1437هـ-2016م، ط1، ص55.

◀ السماع : هو استقبال الأصوات سواء بقصد أو غير قصد، فالإنسان في هذه المرحلة لم يقصد إلى السماع ولم يتهياً له ، ومنه قوله تعالى "(وإذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا وأعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين)"¹.

◀ الاستماع: هو "استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن وهو ما نقصده هاهنا من العملية التعليمية باعتباره من المهارات اللغوية وعناصر الاتصال اللغوي"². ويعني هذا أن الشخص يتلقى الأصوات من مصدر آخر بانتباه حتى يتمكن من فهم واستيعاب ما يقال له، والاستماع أفضل من السماع بما جاء به في قوله تعالى "(وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له)"³.

◀ الإنصات: فهو "استماع مستمر، بحيث يكون بالغ الاهتمام"⁴، هذا يعني تلقي المعلومة من مصدر آخر مع إعطائه كل الاهتمام والتركيز من أجل هدف محدد، ويعد الإنصات في مستوى أعلى من السماع والاستماع، جاء في قوله تعالى (وإذا قرئ القرآن فاستمعوا وأنصتوا له لعلكم ترحمون)"⁵.

أ) أنواع الاستماع:

للاستماع أنواع متعددة ويصعب فصلها عن بعضها البعض، وعليه سوف نعرض فيما يلي بعضها:

◀ الاستماع المكثف: ويكون الهدف منه تدريب الطالب على الاستماع إلى بعض عناصر اللغة وتنمية القدرة على استيعاب محتوى النص المسموع بصورة مباشرة، وهذا النوع من الاستماع لابد أن يجري تحت إشراف المعلم مباشرة.

◀ الاستماع الموسع: إعادة الاستماع إلى مواد سبق إن عرضت على الطلاب، كما انه يتناول مفردات وتراكيب لا يزال الطالب غير قادر على استيعابها أو لم يألفها بعد.

¹ - سورة القصص الآية 55.

² - زين كامل الخويسكي ، مرجع سابق ، ص 28.

³ - سورة الأعراف الآية 204.

⁴ - سعيد محمد خالد ، أدب الكتابة و فنونها ، الجنادرية للنشر و التوزيع ، الأردن - عمان ، 2016 م ، ط 1 ، ص 61.

⁵ - سورة الأعراف الآية 204.

◀ الاستماع التثقيفي والممتع: ويكون القصد طلب الثقافة والاستزادة من العلوم والمعارف، ويكون عادة لذوي المستويات العالية، رغبة منهم في التعلم والتعرف أكثر، ودفعاً للملل والركود كعرض قصص ممتعة أو إجراء نقاش موسع، أو غيره مما يميل الناس إليه.

(ب) أهمية الاستماع:

إن لمهارة الاستماع أهمية كبيرة في حياة الإنسان، لما لها من دور فعال في تحقيق التواصل ونشر الثقافة وإظهار الاحترام للشخص المتحدث، لذا نجد دائماً حاسة السمع تسبق حاسة البصر، قال تعالى "(والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون)"¹. وتكمن أهمية الاستماع فيما يلي:

- ✓ "اعتمد عليه الإنسان في الاتصال بغيره قبل اختراع الكتابة في الحياة، وعن طريقه نمت الطفلة لغوية وزادت ثروته اللغوية من المفردات والتراكيب وذلك قبل التحاقه بالروضة أو المدرسة واستخدموه في نقل التراث من الأجيال السابقة إلى الحالية واللاحقة"².
- ✓ يعتبر الاستماع أساس فنون اللغة في التعليم والتعلم.
- ✓ طريقة مجدية لاكتساب المعلومات والمعرفة والثقافة بكل أنواعها .
- ✓ وسيلة فعالة في مساعدة الأفراد والجماعات على الفهم ومساعدتهم في حل مشكلاتهم.
- ✓ كما أن الاستماع "جزء لا يتجزأ من البرامج الحديثة في تعليم اللغة وطفل روضة الأطفال يتعلم الإصغاء من تعليمات المعلمة والقصص التي تقصها كما يتعود على الاستماع من الأناشيد والموسيقى، ومن الاستماع الدقيق يتعلم الطفل النطق الصحيح للكلمات"³.

¹ - سورة النحل الآية 78.

² - سمير يونس و آخرون، التدريس العام وتدريب اللغة العربية ، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع ، الكويت 2010م ، ط1، ص 165.

³ - طاهر أحمد الطحان، مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، دار الفطر، ط2، 2008، ص20.

ومن هنا نستخلص أن الاستماع عملية معقدة تعتمد على الاستماع والإنصات للمتحدث لتفسير رموز كلامه وحركاته وانفعالاته وإيماءاته لنصل إلى نتيجة مهمة وهي فهم المتحدث والتواصل معه إذ أنه يحتل مكانة كبيرة ومنزلة خاصة في حياة الأفراد.

2-2: مهارة التحدث "Speaking Skill":

التحدث هو المهارة الثانية من المهارات اللغوية وهو القدرة على التواصل بفعالية وكفاءة ، يمكن القيام بذلك من خلال التواصل اللفظي أو غير اللفظي ، ويعتبر "المظهر الحقيقي للغة ، فإذا كانت اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ، فإن الكلام هو الإطار العام الذي يوظف هذه الأصوات في إنتاج كلمات وجمل ذات معنى"¹، ويقصد بهذا انه لا بد من المتحدث أن يلتزم بقواعد وضوابط لإلقاء جمل مفيدة صحيحة ذات معنى .

مهارة التحدث مهمة في أي مهنة لأنها تسمح بالتواصل الواضح والموجز مع العلماء وزملاء العمل وغيرهم.

أهمية التحدث:

أن استخدام مهارة الكلام له أهمية كبيرة لدى الأفراد من أبرزها:

- ✓ ممارسة جميع ألوان النشاط اللغوي.
- ✓ "انه المصدر عن الأفكار والمشاعر والأحاسيس ووسيلة إقناع وإفهام وتواصل"².
- ✓ التعود على التفكير المنطقي والسرعة في التفكير والتعبير وترتيب الأفكار وربط بعضها بعض.
- ✓ اعتبارها أكبر وسيلة التفاهم بين البشر على العصور "ووسيلة الكشف عن عيوب التعبير والتفكير"³.

¹ - د. ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية و الأداء، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان ، 1432هـ-2011م ، ط1، ص89.

² - زين كامل الخ ويسكي ، المرجع السابق ، ص 63.

³ - د. ماهر شعبان عبد الباري، مرجع سابق، ص93.

2-3: مهارة القراءة "Reading Skill":

القراءة هي الفن الثالث من فنون اللغة العربية ،وتعد القراءة من المهارات الأساسية التي تساعد الإنسان في فهم كيفية التعامل مع الآخرين وتعرف بأنها قدرات لغوية تدرس بدقة وإتقان ووسيلة للاطلاع على ثقافات الأمم الأخرى وحضاراتهم، تهدف القراءة إلى الإدراك البصري للرموز المكتوبة وتحويلها إلى كلام منطوق ، فهي عملية عقلية تهدف إلى تفسير الرموز والحروف والكلمات والتفاعل مع من يقرأ فيقوم بالتحليل والنقد والمقارنة والاستنتاج¹، أي أن يدرك القارئ لما هو مكتوب من رموز وينطق بها وقراءة ما يستوعبه وترجمته إلى أفكار. وتعد القراءة "المصدر الأساسي لتعلم اللغة العربية للمتعلم وهي مهارة تحتاج إلى تدريبات خاصة ومتنوعة"².

أ) أنواع القراءة:

تقسم القراءة إلى أقسام رئيسية وهي: قراءة صامتة وقراءة جهرية

✓ القراءة الصامتة: وهي قراءة تعتمد بشكل كبير وأساسي على العيون ولا يخرج فيها أي صوت لا مرتفع ولا منخفض، وهي "عملية فكرية لا دخل للصوت فيها، وهي حل للرموز المكتوبة وفهم معانيها بوضوح ودقة تحدث بانتقال العين فوق الكلمات وإدراك مدلولاتها دون صوت أو تحريك لسان"³، وهي المطالعة بالنظر دون النطق وتكون القراءة سريعة حيث القارئ يتصفح ما مكتوب بسرعة دون الفهم والتركيز.

✓ القراءة الجهرية : وهي النطق بالكلام المكتوب بإصدار الصوت و"تعني العملية التي يتم فيها ترجمة الرموز الكتابية إلى ألفاظ منطوقة وأصوات مسموعة متباينة الدلالة حسب ما تحمل من معنى"⁴، أي

¹-إبتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية ، دار التدمرية ، جامعة القصيم ، كلية العلوم و الآداب يضرية ، 1437هـ-2017م ، ط 1 ، ص 20.

²- سعيد محمد خالد ، أدب الكتابة و فنونها ، دار الجنادرية للنشر و التوزيع ، الأردن ، عمان 2016م ، ط 1 ، ص 90.

³-بلغ حمدي إسماعيل ، استراتيجيات تدريس اللغة العربية ، اطر نظرية و تطبيقات عملية ، دار المنهاج للنشر و التوزيع ، الأردن -عمان ، 2013م ، ط 1 ، ص84.

⁴-فهد خليل زايد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، دار يافا العلمية ، للنشر و التوزيع ، الأردن ، عمان ، 2011م ، ط 1 ، ص 34.

أن القراءة الجهرية هي أصعب من القراءة الصامتة إذ أنها تفسر الرموز المكتوبة إلى المنطوقة ، وتقوم بنطق الحروف وإخراجها بشكل صحيح ، وتكون بصوت مرتفع لكي يتم التعبير على ما تم قراءته .

(ب) أهداف تعليم مهارة القراءة:

للقراءة أهداف خاصة وكثيرة فهي تساهم في بناء شخصية الفرد عن طريق تثقيف العقل واكتساب المعرفة، كما أنها وسيلة لاستقبال معلومات الكاتب أو المرسل للرسالة ووسيلة للتعلم والتواصل مع الثقافات والحضارات.

لخص احمد مذكور أهداف القراءة فيما يلي :

✓ "زيادة سرعة القراءة مع إدراكه للمعاني المقروءة .

✓ تشغيل تلاميذ الصف جميعا وتعويدهم على النفس في الفهم كما تعودهم كذلك على حب الاطلاع ، وفيها مراعاة للفروق الفردية بينهم ، إذ يستطيع كل فرد أن يقرأ وفق المعدل الذي يناسبه.

✓ زيادة قدرة التلميذ على القراءة والفهم في دروس القراءة و غيرها من المواد.

✓ تساعد على الربط بين الألفاظ المسموعة والرموز المكتوبة "1.

ومن هنا نستخلص أن للقراءة أهداف وأهمية كبيرة في حياة المتعلم لكونها أساس التعليم فهي تتطلب الانتباه والتركيز وتساعد المتعلم على إدراك الحروف ونطقها بسلامة.

4-2: مهارة الكتابة " Writing Skill ":

يقصد بمهارة الكتابة التعبير عن الأفكار والمشاعر باستخدام اللغة لنقلها في شكل موضوع مكتوب بحيث هي "عملية معقدة، في ذاتها كفاءة أو قدرة على تصور الأفكار وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة"2، أي لا بد أن تكون الأفكار مرتبة ومتتابعة وتراكيب تدعو إلى الضبط والتفكير.

¹ -علي احمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية ، دار الفكر العربي ، مصر - القاهرة ، 2006م ، (د.ط)، ص 142.

² - عمر حسني عبد الباري، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية و الثانوية ، المكتب العربي الحديث للطباعة و النشر ، الإسكندرية 1994هـ، ط1 ، ص 248.

وفي تعريف آخر لمهارة الكتابة يقال بأنها "كل نشر يشتمل على جمال في الأداء والصياغة في الأسلوب والكتابة"¹، أي جمال في أداء الفكرة وحسن صياغة في التعبير والأسلوب.

(أ) -أنواع الكتابة:

✓ الكتابة الوظيفية: تعرف الكتابة الوظيفية على أنها النمط الكتابي المتخصص بأداء مهمة محددة، وهي "ذلك النوع الذي يرتبط لمواقف اجتماعية معينة، غرضها اتصال الناس بعضهم ببعض، لقضاء حاجاتهم، وتنظيم شؤونهم، وهذا النوع من الكتابة لا يخضع لأساليب التحميل اللفظي"²، أي أن الكتابة الوظيفية غرضها التواصل بين الناس وتحقيق هدف معين.

✓ الكتابة الإبداعية: هي التعبير عن الرؤى الشخصية، وما تحتويه من انفعالات، وما تكشف عنه من حساسية خاصة تجاه التجارب الإنسانية، أي هي "كتابة يقصد بها إظهار المشاعر، والإفصاح عن العواطف، وخلجات النفس، وترجمة الإحساسات المختلفة بعبارة منتقاة اللفظ جيد النسق ككتابة المقالات، وتأليف القصص، ونظم الشعر"³. بحيث تسعى هذه الكتابة إلى تحقيق المتعة النفسية عكس الكتابة الوظيفية.

(ب) أهمية الكتابة:

الكتابة تمثل وسيلة تواصل بشري وتمثل لغة ما عن طريق علامات ورموز معينة ومن أهم الوسائل للتواصل الفكري بين الناس مهما بعدت المسافات عن طريق الكتب والمؤلفات، كما أنها "الوسيلة المثلى في الربط بين الماضي والحاضر وحفظ التراث"⁴. والأهم من ذلك "أنها وسيلة التعليم في جميع التخصصات، ولا يمكن فصلها عن القراءة فهما وجهان لعملية واحدة هي اللغة"⁵، ويقصد من هذا أن العلاقة بين القراءة والكتابة تكاملية فكل واحدة منهما تكمل الأخرى.

تعمل الكتابة على الدقة في نقل الأخبار والروايات عن أي حضارة أو قبيلة فما يتم عن قلته شفويا يتم تضخيمه أو تحويره ليصل منقوصا أو مضافا عليه عكس الروايات المكتوبة.

¹-فهد خليل زايد، الكتابة فنونها و أفنانها، دار يافا العلمية للنشر و التوزيع، الأردن، عمان ، 2015م، (د.ط)، ص 41.

²-ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والإبداعية (المجالات، المهارات، الأنشطة، التقويم)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2010م، ط1، ص 15.

³-ماهر شعبان عبد الباري، مرجع سابق، ص 15.

⁴-زين كامل الخويسكي، مرجع سابق، ص 154.

⁵-سعيد محمد خالد، مرجع سابق، ص 106.

يمكن القول إن الكتابة تعمل عمل الذاكرة بحيث تخزن فيها كل ما يخص العنصر البشري والمجتمع وثقافته وحضارته عبر العصور والأزمنة.

أخيرا يمكننا القول أن المهارات اللغوية " الاستماع والكلام والقراءة والكتابة " ،هي أساس التعليم والتعلم وباب من أبواب المعارف، وهي القدرة على أداء فعل ما ببراعة وإتقان فالعلاقة بين كل مهارة وأخرى هي علاقة تكامل فكل واحد منهما تكمل الأخرى ،لا نستطيع الاستغناء عن أي منها، لما لها من أهمية بالغة في التواصل والتعبير السليم .

الفصل الأول

الفصل الأول: متلازمة داون واشكالية التعلم

المبحث الأول:

1-لمحة تاريخية حول متلازمة داون

2-تعريف متلازمة داون

3-أنواع متلازمة داون

4-الأسباب المؤدية إلى حدوث متلازمة داون

المبحث الثاني

1-خصائص متلازمة داون

2-المشاكل التعليمية لأطفال متلازمة داون

المبحث الثالث

1-المهارات اللغوية عند أطفال متلازمة داون

تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة بدراسة حالة متلازمة داون التي تعد شكلا من أشكال الإعاقة العقلية، وهي اضطراب صبغي يسببه كروموسوم 21 إضافي ويؤدي إلى إعاقة ذهنية وتشوهات بدنية. وفي هذا الفصل سوف نتطرق لدراسة طفل متلازمة داون، من خلال تقديمنا للمحة تاريخية حول هذه المتلازمة وكذا تعريفها وذكر أنواعها وأهم أسبابها وكذلك مجموعة من الخصائص المميزة لها. وحاولنا فيه معرفة أهم المشاكل التعليمية التي تواجه طفل متلازمة داون أثناء التعلم وأهم المهارات اللغوية.

المبحث الأول:

1- لمحة تاريخية عن متلازمة داون:

إن إطلاق مصطلح متلازمة داون على هذه الفئة نسبة إلى الطبيب الإنجليزي "لانج دون داون" Lang don down الذي كان أول من وصف هذه المتلازمة في عام 1986م، والذي قدم محاضرة طبية عن حالات المنغولية واقترح التسمية الجديدة عرض داون¹ التي لاقت إقبالا في أوساط المهتمين في ميدان التربية الخاصة، سماها في البداية باسم "المنغولية" أو "البلاهة المنغولية" ووصفها كحالة من الإعاقة العقلية، وقد سميت المنغولية بهذا الاسم نسبة إلى التشابه بين الملامح وخاصة ملامح الوجه من ناحية زاوية العين مع الملامح العامة للنوع المنغولي.

تعد متلازمة داون من الحالات الأكثر شيوعا من بين حالات الإعاقة العقلية الأخرى وهي لا تضم فئة محددة فقط بل تشمل جميع الأجناس والشعوب في مختلف دول العالم.

إنّ السبب الرئيسي لحدوث متلازمة داون بقي مجهولا إلى أن ظهر كل من الباحثين الفرنسيين لجون وجوتيه سنة 1959م حيث توصلوا إلى "السبب الرئيسي بواسطة الفحص الجيني لهذه الإصابة الذي يعود إلى وجود خلايا مصابة تحتوي على سبعة وأربعين كروموسوم عوض ستة وأربعين كروموسوم الموجودة عند الشخص العادي أي وجود كروموسوم زائد في الزوج 21"²، ومن هذا السبب جاءت تسمية تريزوميا 21 أولا وبعدها اسم متلازمة داون.

2- تعريف متلازمة داون:

(أ)- تعريف المتلازمة "Syndrome":

"مشتقة من الكلمة اليونانية "المتزامن"؛ أي أن ظهور المرض يكون متزامنا مع ظهور الأعراض. إنّ المتلازمة تشير إلى حالة صحية تتصف بمجموعة من العلامات والأعراض (Signs and symptoms) والمألوفة التي تظهر ضمن مدى من الخصائص"³، ومن هنا فإنّ هذه الأعراض أو العلامات الجسمية تكون

¹ - هنادي أحمد قعدان، الاضطرابات الانفعالية والسلوكية عند داون ساندروم، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2013، ص19.

² - ابراهيم عبد الله فرج الزريقات، متلازمة داون الخصائص والاعتبارات التأهيلية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012، ص23.

³ - المرجع نفسه، ص29.

مرتبطة مع بعضها ومتعلقة غالبا بمرض أو اضطراب معين التي تظهر على أكثر من شخص وتلزمه بشكل متكرر، لا يكون هناك سبب واضح لحدوث هذه المتلازمة فهي تستدعي الطبيب المختص لتشخيصها وعلاجها، لأنها قد تنشأ نتيجة عوامل خارجية أو داخلية، وأيضا أسباب تواجهها إما مكتسبة أو وراثية وقد تسبب حدوث مرض ما.

(ب)- تعريف داون "Down":

تشير كلمة داون "Down" إلى "اسم الطبيب الإنجليزي جون لانج دون داون John Lang Don Down الذي كان أول من شخصّ هذه المتلازمة سنة 1866م¹ من خلال عمله بإحدى المؤسسات الخاصة لرعاية المعوقين بالولايات المتحدة الأمريكية.

(ج)- تعريف متلازمة داون "Down Syndrome":

تعد متلازمة داون من الإعاقات العقلية التي تشهد درجة من القصور العقلي، حيث تتراوح نسبة ذكاء أطفال هذه المتلازمة بين التخلف العقلي البسيط والمتوسط والشديد، والإعاقة "Handicap" كمصطلح هي "عبارة عن حالة من عدم القدرة على تربية الفرد لمطالبات الأداء الطبيعي في الحياة والدور المرتبط بعمره وجنسه وخصائصه الاجتماعية والثقافية وذلك نتيجة الإصابة أو العجز في أداء الوظائف الفيزيولوجية أو سيكولوجية"² تبين لنا من هذا المفهوم أن الإعاقة صفة غير متوارثة.

الإعاقة العقلية "Mental Handicap" هي ظاهرة من الظواهر المألوفة على مر العصور "تمثل عدد من جوانب القصور في أداء الفرد التي تظهر دون سن 18 وتتمثل في التغير الملحوظ في القدرة العقلية الذي يصاحبه قصور واضح في اثنين أو أكثر من التكيف الاجتماعي مثل الاتصال اللغوي، العناية بالذات، الحياة اليومية والاجتماعية، التوجيه الذاتي، الخدمات الاجتماعية، الصحة والسلامة الأكاديمية وأوقات الاستجمام والعمل"³، وهذا يعني أنّ توقف النمو الذهني أو عدم اكتماله يتميز بنقص في المهارات ويؤثر

¹ - هنادي أحمد قعدان، المرجع السابق، ص 19.

² - عبد الناصر الجراح وآخرون، علم النفس غير العادي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1427هـ/2007م، ص32.

³ - شاهين معين دكوي، الأطفال ذوي (2) المتلازمة داون مرشد الآباء والمعلمين، مكتبة نرجس، ص16.

على مستوى الذكاء والقدرات المعرفية والحركية وقد يحدث التخلف مع أو بدون اضطراب نفسي أو جسمي آخر.

"يعود اضطراب متلازمة داون "Down Syndrome" في الكروموسوم رقم 21 Trisomy 21 حيث يظهر الكروموسوم ثلاثيا لدى الجنين، وبذلك يصبح عدد الكروموسومات لدى الجنين في حالة متلازمة داون 47 كروموسوما بدلا من 46 كروموسوم كما هو الحال في الأجنة العادية"¹ وهي عبارة عن شذوذ صبغي في الزوج 27 يحدث نتيجة اختلال الخلية ويكون مصاحبا للتخلف الذهني مع ملامح وخصائص جسمية مشتركة "هذا الشذوذ الصبغي لا يحدث نتيجة خلل في وظيفة جهاز من أجهزة الجسم أو نتيجة للإصابة بمرض معين كما ليس بالضرورة أن يكون حالة وراثية بل هو تقدير من الله تعالى يحدث أثناء انقسام الخلية عند بداية التكوين وعليه فإن أي زوجين بدون تمييز معرضين لأن يولد لديهم طفل ذو متلازمة داون"².

3- أنواع متلازمة داون:

أشارت العديد من الدراسات إلى أن هناك ثلاثة أنواع من الاضطرابات الكروموسومية التي تؤدي إلى ظهور مجموعة من الأعراض والصفات لمتلازمة داون هذه الأنواع تختلف من طفل إلى آخر، وقد وجدت الأنواع التالية:

-ثلاثي صبغي 21: Trisomie 21 bi libre

-الانتقالي الصبغي Trisomie 21 par translocation

-الفسيفسائي Trisomie 21 mosaïque

أ)- ثلاثي صبغي 21:

يحدث "نتيجة خطأ في التوزيع الكروموسومي قبل الحمل فعندما يتم الانقسام الاختزالي لا تكون الكروموسومات موزعة بين الخليتين الجديدتين بسبب هذا الانقسام مما يؤدي إلى أن تحصل إحدى الخليتين

¹ - فاروق الروسان، مقدمته في الإعاقة العقلية، دار الفكر، عمان، (د.ط)، 1999م، ص81.

² - آمنة عودة، محمد الهدلي، دراسة مرجعية عن متلازمة داون، قسم الأحياء، كلية العلوم، جامعة الطائف، ص4.

على كروموسوم زائد بينما لا تحصل الخلية الأخرى على مثل الكروموسوم مما يجعل إحدى الخلايا تحتوي على 24 كروموسوما بدلا من 23 كما هو الحال في الخلية العادية وهذه الحالة هي أكثر أسباب حدوث متلازمة داون¹.

(ب)- الانتقال:

هو "عملية انتقال جزء من الكروموسوم 21 إلى موقع آخر أثناء عملية إعادة ترتيب الكروموسومات وفي العادة يحدث الانتقال إلى الكروموسومات رقم 14 ونسبة حدوث هذا النوع حوالي 4 حالات من متلازمة داون. أي الحالة التي يحدث فيها الانقسام الثلاثي وبالتالي متلازمة داون هي شذوذ الكروموسومات بسبب تغيير الموقع الذي يحدث فيه ارتباط كروموسومي مع كروموسوم آخر عملية التصاق ويمكن أن يحدث في أي كروموسوم لكنه أكثر شيوعا في مجموعات الكروموسومات 13،14،15،21،22،23، وفي ثلث حالات انتقال الموقع فإن أحد الوالدين يكون حاملا لهذا الخلل أي كمية زائدة من الكروموسومات 21 بدلا من زوج منها"².

(ج)- الفسيفسائي:

التي يحدث فيها الثلاثي هو شذوذ الكروموسومات بعد حدوث الإخصاب إذ يحدث خطأ في توزيع الكروموسومات بمجرد أن تبدأ البويضة الخصبية في الانقسام مما يؤدي إلى عدم انفصال أحد الكروموسومات فتحتوي الخلية الجديدة على ثلاثة كروموسومات بينما الخلية الأخرى الناتجة عن نفس الانقسام لا تحتوي إلا على كروموسوم واحد وبسبب نقص الكروموسوم في الخلية الثانية فإنها توت وتبقى الخلية الأولى التي تحتوي على كروموسوم زائد في الانقسام، وهذا الخطأ في الخلية الأولى ونتيجة للانقسام تستمر خلايا الجسم في الانقسام حاملة ثلاثية الكروموسوم التي حدث فيها الشذوذ"³.

¹-سمية لعمش، الجلد النفسي لدى أم الطفل المصاب بمتلازمة داون، دراسة عيادية، لثلاث حالات، أولاد جلال مذكرة ماستر تخصص علم النفس العيادي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015-2016، ص 38.

²- سمح نور محمد وشاحي، التدخل المبكر وعلاقته بتحسين مجالات النمو المختلفة للأطفال المصابين بأعراض متلازمة داون، مذكرة ماجستير، تخصص ارشاد نفسي، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، 2003، ص

³- عبد العزيز السرطاوي وجيليل صمادي، الإعاقة الجسمية والصحية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، 1989م، ص75.

4- الأسباب المؤدية إلى حدوث متلازمة داون:

بالرغم من تطور العديد من الدراسات وتطور العلم إلا أن الباحثين وجدوا صعوبة في تشخيص حالة متلازمة داون لتعدد أسباب حدوثها ولعل السبب الرئيسي يعود إلى وجود "ثلاثة كروموسومات (صبغيات) في المجموعة 21 في الخلية (الطبيعي هو كروموسومين) ليكون مجموع الكروموسومات في الخلية 46 كروموسوم بدلا من 47 كروموسوم"¹. وعموما تعددت الأسباب كاحتمالات تؤدي إلى الإصابة بمتلازمة داون ومن بين هذه الاحتمالات نذكر ما يلي:

العوامل الوراثية أو "تناول الأدوية والعقاقير أثناء الحمل وطبيعة الغذاء أو وجود مضادات افرازات الغدة الدرقية في دم الأم أو عمر الأم عند الانجاب. وعوامل التلوث البيئي أو التعرض للأشعة خلال فترة الحمل وخصوصا أشعة (X)"². وأيضا عامل السن لدى الأم فقد يلعب دورا هاما في إصابة الطفل بهذا العرض بحيث أكدت الدراسات أنه كلما زاد عمر الأم زاد احتمال انجاب أطفال مصابين بهذه المتلازمة. ومع ذلك ومع ذلك "وبسبب ارتفاع معدلات الانجاب بين النساء الأصغر سنا فإن 80% من الأطفال من ذوي متلازمة داون، يولدون لنساء دون سن 35"³.

كما وضحت بعض الدراسات أن سن الأب المتقدم إلى جانب سن الأم المتقدم أيضا له تأثيرات في حدوث متلازمة داون، حيث تم التوصل إلى أن حوالي 5% من الحالات تعود إلى الأب فعلا. ونستنتج أنه لحد الآن لم يعرف السبب الحقيقي لحدوث متلازمة داون بالرغم من تطور العديد من النظريات والبحوث والأسباب المذكورة ما هي إلا افتراضات غير مثبتة.

¹ - خالد النجار، مفهوم الفئات الخاصة، دار الغد الجديد للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1432هـ/2011م، ص228.

² - سميرة لعمش وخليدة مليوح، المرجع السابق، ص39.

³ - ضيدان بن محمد آل صفران، متلازمة داون حقائق وإرشادات وحروف القلب، فهرسية مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، 1440هـ/2019م، ص16.

المبحث الثاني:

1- خصائص متلازمة داون:

أ)- الخصائص الجسمية:

إنّ أطفال متلازمة داون يتشابهون فيما بينهم في مجموعة من الخصائص الفيزيائية، فإنّ هذه الأعراض والصفات الجسمية لذوي هذه الفئة قابلين للتشخيص مباشرة بعد الولادة وتبرز هذه الصفات الخاصة على النحو التالي:

"وجه مستدير ومسطح، وعيونهم تكون مائلة للخارج والأعلى (العيون الضيقة ذات الاتجاه العرضي)، وصغر حجم الأنف وكبر حجم الأذنين وظهور اللسان خارج الفم"¹، و"أسنان صغيرة غير منتظمة تتساقط بشكل مبكر وعرض الرقبة وقصرها ونعومة في الشعر وصغر حجم الأيدي والقدمين مع بروز في منطقة البطن، وخشونة الجلد مقارنة مع الأطفال العاديين"². يتميز أطفال متلازمة داون بقصر القامة وامتلاء الجسم وقصر اليدين والرجلين بشكل عام، ولون البشرة غالبا ما يكون أشقر جاف يعتره بعض النمش وبه تشققات.

ب)- الخصائص الصحية:

يعاني أطفال متلازمة داون بمجموعة من المشاكل الصحية والإضطرابات التي تؤدي بحياتهم إلى خطر كبير ومن هذه المشاكل نذكر ما يلي:

- ✓ أمراض القلب: يعاني أطفال متلازمة داون من مشاكل في القلب أو الإصابة بنوبات قلبية فهي أكثر شيوعا عند هؤلاء الأطفال فتكون أخطر بالنسبة للأطفال العاديين وتكون مهددة للحياة.
- ✓ ضعف ونقص في المناعة: "يتسم نظام المناعة لدى أطفال متلازمة داون بأنها أدنى من الطبيعي تجاه الالتهابات والأجسام الغريبة وتزداد احتمالية الإصابة بأمراض مختلفة"³.
- ✓ زيادة الوزن لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون وذلك بسبب الأكل وقلة الحركة وتأخر المشي.
- ✓ مشاكل السمع كالتهاب الأذن ومشكل البصر كالضعف في الرؤية.

¹ - فاروق الروسان، المرجع السابق، ص 120.

² - هنادي أحمد قعدان، المرجع السابق، ص 25.

³ - شاهين محمد عوني، المرجع السابق، ص 63.

✓ اضطراب الجهاز الهضمي: تظهر هذه الاضطرابات في خلل تطور "ونمو الجهاز الهضمي، ضيق الأمعاء الدقيقة، وانسداد في الاثني عشر وتضخم القولون كما هناك عدد قليل من أطفال متلازمة داون يولدون بتشوهات في المجرى المعدي المعوي وتجرى الجراحة في مرحلة مبكرة إلا أنها لا تكون فعالة بشكل تام"¹، حيث يعانون من مشكلات دائمة في التحكم في عملية الإخراج، كما يعاني بعضهم من الإمساك.

✓ اختلال في الجهاز العصبي كنقص عدد الخلايا العصبية في الدماغ أو الاضطراب في كهربائية الدماغ التي تسبب مرض الصرع الذي يعاني منه هذه الفئة.

✓ اضطرابات في الغدة الدرقية: ومن أهم العلامات التي تدل على وجود اضطرابات في الغدة الدرقية الارتفاع السريع في الوزن وتوقف النمو وارتفاع نسبة السكر بالنسبة للأطفال متلازمة داون تكون أعلى من الطفل العادي.

✓ الخرف: الأشخاص المصابون بمتلازمة داون أكثر عرضة لخطر الإصابة بالخرف كما أنهم مهددون بخطر الإصابة بمرض الزهايمر.

(ج)- الخصائص العقلية:

يؤثر الشذوذ الكروموسومي 21 على نمو العقل وعلى تأدية مختلف وظائفه باعتباره المسؤول عن الحركة والإحساس وبعض أنماط السلوك ولهذا تعاني هذه الفئة من التخلف الذهني وتصنيفهم بفئة الإعاقة العقلية.

"أطفال متلازمة داون يجدون صعوبة في إدراك تتابع الحركات نظرا لقصور الانتباه وكذلك صعوبة في إدراك المفاهيم المجردة والتذكر فدائما يحتاجون إلى التكرار والتدريب للتعلم يعتمدون على الآخرين في اتخاذ القرارات التي تمسهم أو تخصهم وأيضا لديهم صعوبة في التذكر وضعف القدرة على التصور والتخيل"²، وهذا يعني أنّ هؤلاء الأطفال يتسمون بالتأخر والضعف العقلي فالذاكرة لديهم ضعيفة بالرغم من أنها مهمة جدًا كونها

¹ - Monique Guilleret, Trisomie et handicap génétique associes potentialité compétence devenir, 5^{ème} édition, Masson, 2007, p29.

² - محمد حسن غانم، متلازمة داون Down-syndrome، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط 1، 2019م، ص 58.

تتحكم في التحصيلات فمثلا العد والحساب غالبا ما تتعذر عليهم إجراء عمليات بسيطة فهم لا يعرفون قراءة الأرقام وكل ما يعرفونه هو العد حتى العشرة أو عشرون والصعوبة أيضا في الاحتفاظ بصورة في أذهانهم لضعف قدرتهم على التصور والتخيل.

"أثبتت الدراسات المعاصرة أن درجة العوق الذهني لدى الأشخاص ذوي متلازمة داون تختلف بدرجة كبيرة من شخص لآخر"¹، ويقصد من هذا القول أن ليس الأغلبية يعانون من العوق الذهني الشديد بل يكون من المستوى الخفيف إلى المتوسط إلى الأعلى.

(د) - الخصائص اللغوية:

تتمثل الخصائص اللغوية في المهارات اللغوية والاستقبالية والتعبيرية، فهم يعانون من مشكلة اللغة بسبب المشكلات العضوية في جهاز النطق وتأخر نمو القدرات العقلية.

يشير في هذا الصدد "عبد اللطيف حسن" إلى أن صعوبة النطق هذه تخص الحروف الساكنة وذلك بسبب التشوه الحرفولوجي للضم مثل تفلطح زوايا الفك السفلي وتشوه شكل الأسنان وعدم انتظامها، كبر اللسان وتدليه نحو الخارج مع ضيق في تجويف الفم، وعليه يحتاج الطفل إلى تصحيح هذه العيوب وتعليمه بعض التمرينات كغلق الفم وبلع اللعاب وتعلم بعض الحركات لعضلات الفم وهذا ما يسمح له باكتساب اللغة تدريجيا"².

لوحظ أيضا أن أطفال متلازمة داون لديهم ضعف اللغة التعبيرية ويكمل هذا الضعف في "المحدودية في عدد المفردات التي يستخدمها الطفل وكذلك اختصار إجاباته على عدد معين من الأنماط الكلامية في كل كلامه، واستخدام مفردات غير مناسبة"³. كما قد يعاني البعض منهم صعوبة ترتيب الكلمات في الجملة الواحدة أو لديهم صعوبة في اخراج الكلمة و"مقاومة للمشاركة في الحديث أو الإجابة عن الأسئلة،

¹ - مسعودة بن قيدة والطبيب بلعربي، دور برامج الرعاية التربوية الخاصة في تحقيق السلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي متلازمة داون، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة الجزائر، ص 93.

² - عبد اللطيف حسن فرج، الإعاقة العقلية والذهنية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2007م، ص 122/121.

³ - أسامة عبد المنعم عيد حسن وحاتم عبد السلام محمد المغربي، التخاطب واضطرابات النطق والكلام، دار البداية، عمان، ط 1، 1439هـ/2008م، ص 129.

حيث يرفض الطفل الكلام عندما يطلب منه ذلك"¹. وهذا يعني أن طفل متلازمة داون لغة الفهم عنده أعلى من لغة التعبير فقد يفهم ما يدور من أحاديث إلا أن قدرته على التعبير تكون محدودة.

(هـ)- الخصائص الانفعالية:

يتصف ذوي متلازمة داون بأنهم دائمي الابتسامة والتعاون ويميلون للمرح إلى تقليد الآخرين، يبدو طفل داون "كطفل وديع وأقل ثورة وهياجاً وغضباً مقارنة بالأطفال العاديين، ويجب الاستماع إلى الموسيقى ويشعر دائماً بالتوتر وعدم الشعور بالأمان"²، يعني ذلك أنهم لا يبدو أي من مظاهر السلوك العدواني نحو الذات وللآخرين فهم يتميزون بأنهم أطفال ودودون ويميلون إلى الحياة الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين. يتقبل طفل متلازمة داون الطرف الآخر وتقبل مواقف جديدة التي يتعرض لها كما يميلون إلى التعلق بالأشخاص الذين يحسنون إليهم إذ تتولد لديهم مشاعر الحب اتجاه الآخرين ويعتريهم الخجل في كثير من الأحيان، ولكن في بعض الأحيان يكون سريع الغضب وعدواني وهذا راجع إلى البيئة التي يعيش فيها بحيث تتنوع شخصياتهم بتنوع المحيط وفقاً للظروف الأسرية والاجتماعية والاقتصادية.

ومن أبرز الخصائص الانفعالية لأطفال متلازمة داون ما يلي:

- ✓ "عدم الثبات الانفعالي مما يؤدي إلى عدم وضوح الانفعالات وتضاربها أحياناً.
- ✓ غلبة السلوك الغير توافقي مع نقص القدرة على التكيف والقيام بردود أفعال غير متوقعة ولا يمكن التنبؤ بها.
- ✓ ظهور الكثير من المشكلات الانفعالية، مما يجعل سلوك المعاق يدعوا إلى تنمية الاتجاهات العدائية. طبعهم هادئ وبكاؤهم ضعيف وقصير"³.

2-المشاكل التعليمية التي يعاني منها أطفال متلازمة داون:

التعليم هو عملية منظمة تمارس من قبل المعلم بهدف تنمية قدرات المتعلم ونقل المعلومات والمعارف المكتسبة، لكن يواجه أطفال متلازمة داون مشاكل تعيقهم في عملية التعلم وعدم القدرة في الاستفادة من برامج المدرسة العادية مثل أقرانه الآخرين نتيجة لبطء نموه العقلي وبسبب ذكائه المنخفض وقدراته المتدنية. جاء في التعريف أن أطفال متلازمة "لا يستطيع التحصيل الدراسي، تقع نسبة ذكائه بين 50-75، ويطلق

¹ - المرجع نفسه، ص 129.

² - محمد حسن غانم، المرجع السابق، ص 58.

³ - رمضان محمد القذافي، رعاية المتخلفين عقلياً، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ص 90-91.

على هذا الطفل مصطلح بطيء التعليم slow learner¹، ويقصد بهذا أن الطفل التريزومي يعاني من مشكلات تعليمية على مقاعد الدراسة بالنسبة للطفل العادي ومن المشكلات التي تعرقه في التعلم هي تشتت الانتباه ونقص في الإدراك، الاندفاعية واضطرابات نطق الكلام ومشكل القراءة والكتابة والحساب.

2-1: الانتباه وفرط النشاط "Attention defici hyperactivity disonder":

نقص الانتباه وفرط النشاط عند أطفال متلازمة داون لا يعتبر مرضاً وإنما اضطراب في هرمونات المخ أي اضطراب في طريقة توصيل أجزاء المخ للمعلومات، ويؤثر هذا المشكل على الأطفال الأصغر سناً أكثر من البالغين مما يؤدي إلى الحركة بشكل مستمر وعدم القدرة على إنهاء المهمات.

(أ) - مفهوم نقص الانتباه "Attention": يعاني أطفال متلازمة داون من عدم القدرة على الانتباه وهو المشكل الذي يجعلهم غير قادرين على "الاستيعاب والتركيز والتذكر والتنظيم ويظهرون كأهم غير مهتمين لما يجري حولهم، يجدون صعوبة في بدء وإكمال ما يقومون به من نشاط وخصوصاً ما يظهر أنه ممل أو متكرر أو فيه تحدي وتفكير كأهم لا يسمعون عندما تتحدث معهم ولا ينفذون الأوامر المطلوبة منهم، يفقدون أغراضهم وينسون أين وضعوا حاجياتهم، كتبهم وأقلامهم"²، وهذا يعني أنّ الانتباه عملية انتقائية ادراكية مبكرة للمثيرات أو المنبهات وهو المحدد الأساسي للسلوك.

(ب) - فرط النشاط "Hyperactivity": يتميز أطفال متلازمة داون بزيادة النشاط والحركة المفرطة، بحيث تكون هذه الزيادة ملحوظة جداً تخرج عن حدود المعدل الطبيعي فنرى "الطفل يتلوى يتململ لا يستطيع البقاء في مكانه أو مقعده، نراهم يجرون في كل مكان يتسلقون كل شيء كثيري الحركة لا يهدؤون، يتكلمون كثيراً كلّ ذلك بلا هدف محدد"³. بحيث لا يستطيع أطفال مثلث 21 التحكم بحركات جسمهم بل يقضون أغلب وقتهم في الحركة المستمرة هذا ما يجعلهم غير قادرين على التعلم.

¹ - علا عبد الباقي ابراهيم، الاعاقة العقلية التعرف عليها وعلاجها باستخدام برامج التدريب للأطفال المعاقين عقلياً، 2018، (د.ط)، ص 29.

² - محمد حسن القرا وبدر احمد جراح، فهم اضطرابات نقص الانتباه والنشاط الزائد لدى الأطفال والسيطرة عليه، دار المعتز للنشر والتوزيع، الاردن، ط1، 1437هـ/2016م، ص 74.

³ - مرجع نفسه، ص 73.

ومن هنا نستخلص أنّ نقص الانتباه دائما ما يكون مصحوبا بالنشاط الزائد "ADHD" والعلاقة بينهما ارتباطية وهما حالتين متقاربتين فقد تم وضعها في مصطلح واحد Attention Defici Hyperactivity Disorder وهو اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد

2-2 ضعف الإدراك "Perception": نقصد بالإدراك عملية "معرفة الشخص للفعل ونتائج الفعل وأثره وأهميته على الغير بمعنى إذا أدرك الشخص فعلا ما فإنّه على دراية كاملة لما يترتب عن هذا الفعل"¹ أي هو عملية عقلية نفسية التي يتم من خلالها تفسير وتأويل المثيرات وصياغتها على نحو يمكن فهمه ومن ثم الخروج بتصور أو حكم أو قرار لكن هذه العملية لا تنطبق على متلازمة داون مما أثبتت الدراسات أنّهم يعانون من قصور في الإدراك والاستيعاب والتي "تتضمن التمييز والتعرف وإدراك الأشكال البصريّة والأشكال المنعكسة وقد يرجع هذا القصور إلى احتمال وجود اضطرابات من التوصيلات العصبية المخيّة المرتبطة بالعمليات العقلية"².

لقد تبين لنا من خلال بحثنا أن اضطراب الإدراك قد ينقسم إلى أنواع بحيث نجد اضطرابات الإدراك السمعي، اضطرابات الإدراك البصري، اضطرابات الإدراك الحركي.

(أ)- اضطرابات الإدراك السمعي "Auditory perception disorder":

عرف جوميز اضطراب الإدراك السمعي بأنّه "ضعف قدرة الفرد في التعرف على ما يسمع كنتيجة لاختلال عمليات التمييز والتكامل والثبات السمعي وصعوبة التمييز بين الشكل والأرضية"³. وهذا ما ينطبق على الطفل التريزومي بحيث يعاني من اضطرابات في الوعي الفونولوجي واضطراب التمييز والتسلسل السمعي وكذا اضطراب الذاكرة السمعية وصعوبات تنظيم المدركات.

(ب)- اضطرابات الإدراك البصري "Visual Perception Disorders":

¹ - محمد صالح الإمام وفؤاد عبد الجواد، الإعاقة العقلية ومهارات الحياة في ضوء نظرية العقل، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1431هـ/2010م، ص241.

² - أحلام عبد الغفار، الرعاية التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، (د.ط)، 2003م، ص577.

³ - نرمين أحمد كامل سنجر، مدى فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارة الادراك والانتباه والذاكرة من ضوء المنظور الإعلامي لعينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم، مصر، 2014 م، ط1، ص24.

يواجه طفل متلازمة داون "ضعف القدرة على تذكر الصور والمثيرات البصرية عندما يكون هناك حاجة إلى استدعائها مثال صعوبة كتابة سلسلة أرقام من الذاكرة أو صعوبة رسم صورة من الذاكرة"¹. ويقصد بهذا عدم قدرة الطفل على تفسير المثيرات البصرية وإعطائها المعنى المناسب لها مثل صعوبة التمييز والتحديد بين الأشكال والرموز وغيرها، والصعوبة في وضع الأشياء في فراغها...

(ج)- اضطراب الإدراك الحركي "Motor Perception Disorders":

الطفل التريزومي يعاني من عدم القدرة على معالجة المعلومات والمعطيات من محيطه الخارجي عن طريق الحواس ولا من حيث محيطه الداخلي عن طريق مشاعره الداخلية وعدم وعيه بجسمه لكي يستجيب بفعل حركي مناسب. وهذه الاضطرابات قد "تنشأ صعوبات التعلم نتيجة لمشكلات في عملية التأزر الحركي ومشكلات في استخدام المهارات الدقيقة"²

ومن هنا نستخلص أن اضطرابات الإدراك متنوعة وهي من المشكلات المتعددة الجوانب والأبعاد التي تعرقل عملية التعلم عند أطفال متلازمة داون

2-3: الاضطراب في الذاكرة "Memory Disorder":

إنّ الذاكرة هي المصدر والمخزن الرئيسي للمعلومات والمعارف التي يكتسبها الطفل، ولكن أطفال متلازمة داون يعانون من نقص شديد في الذاكرة بحيث يواجهون صعوبة في إبقاء المعلومات في ذاكرتهم لمدة زمنية طويلة "ويرجع هذا إلى نقص وقصور في ارتقاء الجهاز العصبي المركزي لديهم، الأمر الذي يقلل من قدرتهم على الاحتفاظ واسترجاع المعلومات عند الحاجة لها، وكذلك يفقدون القدرة على التذكر بعد احتفاظهم بالصورة المرمزة لفترة بسيطة ويتضح ذلك في عملية استدعاء المعلومات وتذكر الصور والأشياء المحيطة بالأطفال، فلا يمكنهم التفكير بمنطقية بل يكون الحديث عن أشياء لا معنى لها وغير مفهومة"³.

¹ - المرجع نفسه، ص 23.

² - المرجع نفسه، ص 23.

³ - حمدي الفرماوي ووليد النساج، الإعاقة العقلية (الاضطرابات المعرفية والانفعالية)، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، (د.ط)، 2010، ص 233.

إن أطفال متلازمة داون يصعب عليهم تعلم الكلمات والجمل الجديدة والاحتفاظ بها وهذا يرجع إلى ضعف أداء المهارات الأكاديمية والتعليمية المرتبطة بالذاكرة، ما يجعل التعليم لديهم أكثر صعوبة كما أنهم ينسون ما كانوا يفعلون سابقا.

2-4: اضطرابات النطق والكلام "Speech Disorders":

تعتبر مشاكل النطق والكلام من أبرز المعوقات المرتبطة بالتأخر الذهني التي يواجهها أطفال متلازمة داون والتي تؤثر سلبا على استقلاليتهم وجودة حياتهم وقدراتهم وعائقا يمنعهم من الاندماج الاجتماعي والتعبير عن أنفسهم وحاجاتهم، وهذا لا يقتصر على عدم وضوح الكلام لديهم بل يتأثر بعوامل منها محدودية القدرة على تكوين جمل تعبيرية وعدم تطور مهارة حل المشكلة لديهم.

عرفت الرابطة الأمريكية النطق والكلام بأنه "عبارة عن خلل في الصوت أو لفظ الأصوات الكلامية أو في الطلاقة ويلاحظ هذا من خلال ارسال المتكلم للرموز اللفظية"¹، يقصد بهذا أن اضطرابات النطق والكلام هي صعوبات في مظاهر الانتاج الحركي للكلام أو عدم القدرة على انتاج أصوات كلامية محددة ودقيقة.

وفي تعريف آخر يقال إن التأخر في التحدث راجع إلى "اضطرابات في انتاج الكلام والتي تتضمن اضطرابات النطق، اضطرابات الصوت، اضطرابات انسيابية الكلام (الطلاقة)"²، بمعنى أن هذه المشاكل تتعلق بمجرى الكلام أو الحديث.

تعاني هذه الفئة من اخراج الكلمة أو النطق بها بشكل واضح فالبعض لديه القدرة على التحدث مع الغير باستخدام جمل قصيرة. فعيوب النطق والكلام عند هذه الفئة تكون غير مستقرة وتتغير من مرحلة من مراحل النمو إلى مراحل أخرى وقد تتراوح هذه عيوب من خفيفة إلى حادة وفي الحالات التي تكون فيها من النوع الحاد فيصعب فهم كلام الطفل لأنه يعاني بشدة عند محاولة التعبير عن أفكاره أو حاجته الخاصة في محيطه الأسري أو المدرسي أو في علاقته مع زملائه

¹ - اسامة محمد البطانية وعبد الناصر ذياب الجراح، علم نفس الطفل غير العيادي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 1427هـ/2007م، ص508.

² - طاهر أحمد قحطان، مدخل إلى التربية الخاصة، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2009، ص344.

2-5: الاضطرابات الانفعالية والسلوكية "Emotional Bihavioral Disonders":

يعاني طفل داون من اضطراب في السلوك وشدة في الانفعالية وهي احدى فئات الاعاقة الرئيسية التي تتميز باختلاف السلوك جوهريا وبشكل مستمر على السلوك الطبيعي مما يؤدي سلبا على الأداء التعليمي، "وهي حالة تكون فيها ردود الفعل الانفعالية غير مناسبة لمثيرها بالزيادة أو النقصان"¹، بمعنى أنه متهور ويصعب عليه ضبط نفسه أو السيطرة على انفعاليته ويظهر عليه الغضب وتصرفه لا يكون متوافق مع ما هو معروف أو متعارف عليه في البيئة التي يعيش فيها هذا الفرد.

إنّ هذا الاضطراب يشكل عائق كبير في عملية التعليم وصعوبة في الانسجام والتعامل مع الأطفال الآخرين، كونه يواجه "مشكلات تكيفية غير آمنة مثل الاكتئاب القلق وإيذاء الذات والعدوان ومشكلات في الانفعال مثل الهياج، الثوران والغضب والصراخ"². وهذا يعني أنهم منفعلين بطبعهم لا ينتظرون دورهم في الحديث أو اللعب، وكثيرا ما يقاطعون الآخرين في الكلام وهو ما يؤدي إلى عدم قدرتهم على بناء علاقات مستمرة مع الآخرين، وكذلك يجابون على السؤال قبل الانتهاء، بحيث لا يستقبلون ما يدور حولهم ثمّ يتصرفون مباشرة قبل أن يفكروا في الفعل أو رد الفعل.

2-6: الصعوبات اللغوية "Languges disorder":

الصعوبات اللغوية هي "مشاكل الفهم واستخدام اللغة للتواصل مع الآخرين سواء كانت هذه اللغة منطوقة أو مكتوبة والمتعلقة بالأصوات والتراكيب، النمط (القواعد)، المعاني، والسلوك اللفظي الذي يعد شكلا من أشكال التواصل في السياق الاجتماعي"³. لوحظ أنّ أطفال متلازمة داون لديهم مشاكل لغوية فلغة الفهم لديهم أعلى من لغة التعبير، ولغة الفهم هي القدرة على فهم وإدراك ما يقال لهم، أما لغة التعبير فهي القدرة على التعبير عن أنفسهم بالكلام والحركة وفي يسهل عليهم اكتساب مفردات جديدة. يعاني هؤلاء الأطفال من "بطئ في النمو اللغوي بشكل عام، ويمكن ملاحظة ذلك في مراحل الطفولة المبكرة،

¹ - زهران حامد، علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، عالم الكتب، القاهرة، (د.ط)، 1985، ص44.

² - هنادي قعدان، المرجع السابق، ص 53.

³ - أسامة عبد المنعم وحاتم المغربي، المرجع السابق، ص207.

فالطفل المعاق عقليًا يتأخر في النطق واكتساب اللغة، كما أنّ صعوبات الكلام تشيع بين المعاقين عقليًا بدرجة أكبر، ومن الصعوبات الأكثر شيوعًا التأتأة والأخطاء اللفظية وعدم ملائمة نغمة الصوت¹.

ولعل من أكثر الصعوبات شيوعًا لديهم الحذف والإبدال والتحريف، فإنّ الطفل قد ينطق الصوت الواحد صحيحًا في بعض الأوقات أو المواقف، لكنه يحذف أو يحرف أو يبدل نفس الصوت في أوقات أو مواقف أخرى ويرجع هذا إلى مشاكل في أعضاء النطق. ويمكننا القول بالرغم من أنهم يتأخرون في النطق إلاّ أنهم يبدلون جهدًا كبيرًا في الكلام.

إنّ عسر القراءة والكتابة أحد اضطرابات التعلم الشائعة، والتي يعاني منها أطفال متلازمة داون وهذا ينتج عنه تدني في المستوى التعليمي، "ولا يستطيعون التقدم في العملية التعليمية كغيرهم من الأفراد فهم لا ينجحون في المجالات الأكاديمية كغيرهم"².

(أ) - **القراءة:** يواجه أطفال متلازمة داون مشكلة في القراءة وخاصة الاستيعاب القرائي وذلك بسبب قصور لغوي يتمثل في الخلط بين الحروف وقلبها وتبديلها مثل "حرب" ينطقونها "ريح"، وكذلك التردد والتوقف المتكرر عن بعض الكلمات وافتقارهم الرغبة في القراءة بسبب نشاطهم المفرط وعدم التركيز والانتباه أثناء ممارستهم لعملية القراءة التي تجعلهم يشعرون بالملل والارهاق. ولقد تعددت مظاهر صعوبة القراءة إلى ما يلي³:

- صعوبة التأزر الحركي وضبط الحركات.
- صعوبة تمييز أصوات الحروف والرموز والكلمات وعدم القدرة على تكوين كلمات ذات معنى من الحروف ألفبائية بالرغم من عدم وجود أي مشاكل بصرية.
- الخلط بين الكلمات والحروف المتشابهة.
- حذف بعض الحروف في الكلمة عند القراءة.

¹ - خليل عبد الرحمان المعاينة، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1427هـ/2007م، ص600.

² - ماجدة السيد عبيد، الإعاقات العقلية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط3، 1434هـ/2013م، ص177.

³ - سلفيا سالم ومحمد سامي حرز الله، فاعلية الخطة التربوية الفردية في تعليم الطلبة المعوقين عقليا في عينة أردنية، مؤتمر التربية الخاصة الواقع والمأمول، الأردن، (د.ط)، 2005، ص335.

- قراءة الكلمة أو الجملة بطريقة بطيئة كلمة فكلمة.

- قفز بعض السطور أثناء القراءة.

(ب)- **الكتابة:** تعد الكتابة شكلا من أشكال التواصل البشري التي تحمل مجموعة من العلامات المرئية وهي عملية تبدأ برسم الحروف وكتابة الكلمات وتكوين الجمل والعبارات التي تمكن الكاتب من التعبير عن نفسه. ولكن هذا لا ينطبق على أطفال متلازمة داون لأنهم يواجهون "صعوبات كبيرة في الكتابة التي تجعلهم غير قادرين على التعبير عن المعاني والأفكار، من خلال مجموعة من الرموز والحروف والحركات المكتوبة"¹.

إنّ صعوبات التعلم في الكتابة أشد في درجتها من صعوبة التعلم في القراءة ومن مظاهر صعوبة الكتابة نجد:

- "عدم القدرة على التعبير عن الأفكار كتابيا، عدم استقامة مسار الكتابة، وجود فراغات بين الحروف والهوامش، عدم الالتزام بالكتابة على الخط نفسه"².

- كثرة الأخطاء في التهجي والإملاء وعلامات الترقيم وربط الحروف كما "يبدو ذلك في أوراقهم وكراريسهم، ومراجعتهم لأخطائهم تدل على عدم الفهم وعدم الاستفادة من توجيهات المعلم، الافتقار إلى التنظيم في الكتابة، حيث يشيع فيها حذف وإضافة الحروف، وعدم ترابط الأفكار وإنتاج النص"³. ومن هنا يمكننا القول أنّ أطفال متلازمة داون من الصعب اتقانهم لمهارة الكتابة بسبب عوامل تؤثر في ذلك، ولكن هذا لا يعني من الاستحالة أن لا يكتب، بل هي مجرد معوقات يواجهها في التعلم.

¹ - جمال القاسم، أساسيات صعوبات التعلم، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2000م، ص221.

² - كحلول بلقاسم، صعوبات التعلم الأكاديمية لدى التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة قبل سن التمدرس، مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة وهران، الجزائر، 2016، ص7.

³ - سلطان عبد الله المياح، صعوبات التعلم (التعريف، التدريس، الأساليب)، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1431هـ/2010م، ص47.

المبحث الثالث:

1-المهارات اللغوية عند أطفال متلازمة داون:

يعاني أطفال متلازمة داون من تأخر في النمو اللغوي فهم من أكثر الفئات احتياجا للتعلم وتطوير مختلف المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) لأن اللغة جزء أساسي في حياة الفرد سواء العادي أو ذوي الاحتياجات الخاصة وضرورة من ضروريات الحياة الاجتماعية، ويصنف هؤلاء الأطفال على أنهم من الفئات القابلين للتعلم والتدريب فهم يتعلمون و يكتسبون المعلومات والمهارات تدريجيا.

هناك أربع مهارات لغوية وهي كالتالي:

(أ) - مهارة الاستماع "Listenig Skill":

مهارة الاستماع من أولى المهارات اللغوية التي يجب اكتسابها عند الطفل خلال العام الأول من عمره كما أنها أكثر المهارات استخداما طوال حياة الانسان وترجع أهمية اكتساب هذه المهارة لكونها أساس التعلم، "والاستماع يزيد عن مجرد السمع لأنها مهارة ايجابية نشطة تتطلب الانتباه ويصاحبها إدراك وفهم لما يسمع"¹.

إن أطفال متلازمة داون يعانون من بعض درجات فقدان السمع "ولذلك فهم بحاجة إلى الاشارات البصرية مثل الايحاءات والصور واستخدام لغة الاشارة لديهم، ولأن السمع الجيد هو شرط ضروري لتطور الكلام واللغة فانه يجب فحص سمع طفل متلازمة داون وفهم الدلالات الخاصة لتأثيرات فقدان السمع لديهم"²، فالسمع يلعب دورا في تدهور النطق فكلما زادت مشكلات السمع كلما زادت مشكلات النطق، ومن انواع فقدان الاستماع ما يلي:

- "الفقدان السمعي التوصيلي "Conductive Hearing Loss": وينتج عن الانسداد أو الاعاقات التي تمنع الأصوات من المرور طبيعيا عبر الأذن الخارجية والوسطى.

- "الفقدان السمعي الحسي عصبي "Sensorineural Hearning Loss" وينتج عن تلف في الأذن الداخلية أو العصب السمعي.

¹ -كرم الدين، ليلي أحمد، لغة أبنائنا، موهبا السليم وتنميتها، المجلس العربي للطفولة والتنمية، مصر، 2003، العدد 20 ص 34.

² -ابراهيم عبد الله فرج الزريقات، مرجع سابق، ص 185.

-الفقدان السمعي المختلط "Wixed Hearing Loss": وينتج هذا النوع من الفقدان السمعي فان الطفل المصاب يظهر أعراضا لكل من الفقدان السمعي التوصيلي والفقدان السمعي الحس العصبي.

-فقدان السمع المركزي "Central Learning Loss": ويرتبط هذا بالقدرات الوظيفية وقدرات المعالجة للجهاز العصبي السمعي المركزي، ويسمى أيضا باضطراب المعالجة السمعية المركزي¹.

ومن هنا فإن اكتساب مهارة الاستماع عند طفل صبغي 21 تنمو تدريجيا وتتطور ببطء نظرا للطفل العادي لأنهم يجدون صعوبة في تفسير الإشارة الصوتية وإدراك الكلمات بشكل مختلف.

(ب) - مهارة التحدث "Speaking Skill":

تعرف مهارة التحدث بأنها الوسيلة أو طريقة التواصل بين البشر ومن الممكن أن تكون اللغة منطوقة أو مكتوبة وهي من أكثر المهارات شيوعا بين الناس، والتحدث عند أطفال متلازمة داون هو "القدرة على نطق الحروف والكلمات والجمل التي تساعد في التعبير عن نفسه وأفكاره ومشاعره وحاجاته ومناشطة مع الآخرين بصورة سليمة مع مراعاة السرعة والدقة والجهد بقدر الامكان في التعبير عن ذلك"². لديهم أيضا صعوبة في اكتساب هذه المهارة فانهم يفهمون الكلام أكثر مما يعبرون به فمعظمهم لديهم القدرة على فهم ما يقال ولديهم القدرة على التواصل والتخاطب باستعمال لغة الإشارة بشكل جيد قبل النطق والتحدث.

(ج) - مهارة القراءة "Reading Skill":

تعد القراءة من المهارات الأساسية التي يجب تنميتها لذوي أطفال متلازمة داون وتعرف "القراءة بأنها عملية انفعالية دافعية، تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيّه، وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات"³. إن تطور مهارة القراءة عند أطفال متلازمة داون يكون بشكل بطيء مقارنة بالطفل العادي ولاكتساب هذه المهارة لا بد من المعرفة

¹ - نفس المرجع.

² - حسين سيد شحاتة، على سعد حاب الله، المهارات اللغوية الوظيفية اللازمة للتلاميذ المعاقين عقليا بمرحلة الاعداد المهني بمدارس التربية الفكرية، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، كلية التربية جامعة عين الشمس وجامعة بنها.

³ - البجة، عبد الفتاح حسن، تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، دار الفكر - الأردن، ط1، ص36.

المسبقة للمفردات اللغوية وغالبا ما يكون هذا في المنزل لأن البيئة المحيطة بالطفل هي التي تساعد بشكل كبير على تعلم كيفية القراءة تدريجيا، فيبدأ بتعلم الحرف ثم تأتي الكلمة وبعدها الجملة. القراءة عملية صعبة قد تواجه طفل متلازمة داون وهي تتطلب قدرات ومهارات لتعليمها وفيما يلي سوف نعرض مجموعة من العناصر الأساسية للقراءة:

◀ الخبرة والمعرفة السابقة "Prior Knowledge and Experience":

تساعد الخبرة والمعرفة السابقة على تشكيل توقعات القارئ حول النص الكتابي وهي "تساعد على بناء المعنى وتطوير الفهم وتشمل المعرفة والخبرة كمعرفة الكلمة ومعرفة محددة بالموضوع، الخبرة السابقة بالكتابة"¹. هذه العوامل غالبا ما تكون مسؤولة عن التعبيرات والمعاني المختلفة التي يحققها الأفراد عندما يقرؤون النصوص الكتابية نفسها.

◀ المفردات "Vocabulary":

تعتبر المفردات عاملا رئيسيا للفهم القرائي، فعندما يتعلم الأطفال مفردات جديدة يبدأ بتعلم معاني جديدة للكلمات وكذلك تعلم استعمال كلمات تعبيرية، فالأطفال يتصفون غالبا بأن لديهم مفردات استقبالية أكثر من المفردات التعبيرية.

◀ معرفة الكلمة "Word Recognition":

تتطلب القراءة المعرفة بالكلمات على الورق، وهذا يحقق من خلال إدراك الكلمات ككل أو جزء والقارئ لديه أربعة استراتيجيات لإدراك الكلمات هي:

- "الكلمات المنظورة: حيث يمتاز القراء غالبا بأن لديهم كلمات كثيرة منظورة وهذه بالتالي تساعد على إدراك الكلمات ككل.

- العلاقة بين الصوت والحرف وهذه تعرف بالصوتيات.

- الاشارات القواعدية وهي الاشارات والتعريفات التي تعطي معنى للكلمات.

¹ - ابراهيم عبد الله فرج الزريقات، مرجع سابق، ص 219.

-الاشارات السياقية هي الاشارات المأخوذة من بناء الجمل ومعنى الكلمات المعروفة"¹.

فهم الجمل "Sentence Understanding":

"حتى يفهم الطفل النص الكتابي فهو بحاجة إلى فهم البناء القواعدي للجمل، فالجمل البسيطة التي تشمل على فعل وفاعل ومفعول به أسهل في فهمها من الجمل المعقدة قواعدية"²، وهذا يعني أن طفل متلازمة داون يلزمه مجهودات جبارة للوصول إلى تعلم انشاء جمل صحيحة لفظا ومعنى.

-إعداد الطفل للقراءة:

إن النمو اللغوي عند أطفال متلازمة داون يكون جيدا كلما أتاحت له أسرته فرصة التحدث والتعبير عن مشاعره لأن الآباء يلعبون دورا بارزا في إعداد أطفالهم للقراءة، فمثلا الأم يجب أن تقصص على الطفل قصصا تحتوي على مفردات لغوية مفهومة وهو يتابع بنظره الصور المعبرة عنها، والتي تكون ذات ألوان جذابة وبحجم كبير ويحاول الطفل أن يربط بين الكلمات والصور، وهي الطريقة الأكثر شيوعا في تعلم مهارة القراءة.

ومن الارشادات التي تساعد طفل متلازمة داون في القراءة نجد:

- "تزويد الطفل بكتب والقراءة له وتعليمه الأناشيد وغيرها.

-تزويد الطفل بألعاب تطوره ومهارات التمييز وحل المشكلات والتواصل والتخيل والسماح للطفل أن يختار ما يناسبه وتفاعل معه ومارس لعب الدور"³.

-تصنيف الكلمات وتقسيمها إلى مجموعات (تدل كل مجموعة على مفهوم عام مثل كلمات تدل على الطعام، الملابس...).

- كتابة اسم الطفل على مقعده أو على بطاقة خاصة به، ويطلب منه التعرف على اسمه.

- تنمية قدرة الطفل على ملاحظة تواجد الشيء (أعلى، أسفل، يمين، يسار...).

- تدريب الطفل على تتبع الخطوط الرفيعة في الرسم وتتبع الحركة فيه.

¹-إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، مرجع السابق، ص220.

²-إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، تعديل سلوك الأطفال والمراهقين، المفاهيم التطبيقية، عمان، دار الفكر، ص 190.

³-إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، مرجع سابق ن ص221.

-تدريب الطفل على النظر للأشياء عن بعد.

-توفير الطفل سيارات وحيوانات وغيرها لتكوين لعب مثل بناء حديقة وحيوانات.

من هنا يمكن القول أن أطفال متلازمة داون لديهم القدرة على القراءة دون الاعتماد على مهارات الوعي الفونولوجي لأنها ضعيفة جدا عندهم، ويعتمد هؤلاء الأطفال على الذاكرة البصرية للتعرف على الأنماط الفونولوجية المختلفة لأنهم يتمتعون بذاكرة بصرية على عكس ضعف قدراتهم السمعية، وهذا ما يسبب قصورا شديدا في عملية القراءة، فحين يتلقى طفل داون تعليم القراءة بوقت مبكر فإنه يكتسب مفردات أكثر وتزداد ثقته بنفسه بفضل مهاراته اللغوية، كما تساعد القراءة إلى جانب لغة الإشارة في التغلب على صعوبات انتاج الكلام.

(د) - مهارة الكتابة "Writing Skill":

تعد مهارة الكتابة من المهارات اللغوية الضرورية وهي من المجالات التي يتم التركيز عليها في التعليم وعنصرا رئيسا في المنهاج المدرسي، سواء عند الطفل العادي أو الطفل التريزومي (متلازمة داون).
"إن الكتابة ترافق القراءة وأول ما يتعلم الطفل من الكتابة الحروف المرسومة التي يكون فيها قادرا على ضبط أصابعه، ويتعلم كتابة حروف المد أولا (آ، و، ي) ثم يربطها بغيرها من الحروف، وتظل الألعاب ترافق الكتابة إلى أن يتمكن الطفل من كتابة اسمه واسم قطة وأسماء الأشياء من حوله وبذلك تمتزج القراءة بالدروس الأخرى"¹. و"الكتابة هي القدرة على نسخ الطفل لما يكتبه أمامه، وكتابة ما يحول في خاطره ويعبر عما في نفسه"². وهذا يعني أن أطفال متلازمة داون يواجهون صعوبات ومشاكل في القدرة على تعلم مهارة الكتابة، وذلك بسبب تناقص التوتر العضلي والقوة في الأيدي والأصابع وكذلك قصور في القدرات العقلية فهي تعتبر من المهمات الصعبة عليهم فبعضهم يستطيع الكتابة مع مساعد ومختص، بينما نجد آخرون يواجهون صعوبات كبيرة في تحقيق الكتابة ومن ذلك عدم تمكنهم من اكتساب هذه المهارة يؤدي بهم إلى ضعف تطور مهارة اللغة فهي التي تساعد الشخص على توليد أفكار واكتساب دلالات لغوية متنوعة لذا يجب أولا تنمية مهارة امساك القلم و كيفية التحكم في تشكيل الحروف وكتابتها بطريقة

¹ -عدنان السبيعي، معاقون وليسوا عاجزين، دار الفكر، دمشق، (د.ط)، 1461هـ، 2000م، ص246.

² -محاضرة تعليم الكتابة من اعداد ايناس أحمد باحثة ماجستير تربية خاصة.

صحيحة، ولتعليمهم مهارة الكتابة لابد من توفير مجموعة من الأدوات اللازمة التي تساعد على تعلم هذه المهارة، ومن أهم الأدوات نجد ما يلي:

"من المهم شراء أدوات الكتابة المناسبة فالورق يجب أن يكون مطابق لمعيار الكتابة وكذلك الأقلام والممحاة هي أيضا ضرورية ويمكن الطفل من تصحيح أخطائه"¹.

إن أطفال متلازمة داون يمرون بعدة مراحل لاكتساب وتعلم مهارة الكتابة:

- "مرحلة التقليد: ويقوم الطفل التريزومي بتنفيذ ما يقوم به المعلم أمامهم من خطوط وأشكال وحروف ويكون التنفيذ في مستوى أفقي موازي لمستوى أداء المعلم.

- مرحلة النسخ: ويقوم أطفال ذوي الاعاقة العقلية بتنفيذ ما رسمه المعلم من خطوط وأشكال وحروف ويكون التنفيذ في مستوى رأسي أسفل ما قبل بتنفيذه المعلم.

- مرحلة الإملاء: يقوم الأطفال ذوي متلازمة داون بكتابة ما يسمعون من المعلم"².

يذكر عدنان الحازمي أن نظريات الكتابة تجمع على ثلاثة محاور هامة للغة المكتوبة وهي التعبير

الكتابي والتهيئة والكتابة اليدوية التي تتكامل مع بعضها لتشكل المهارة الكلية للكتابة وتتميز بما يلي:

- "فعل نفس حركي: لأن الكاتب يمسك بأداة الكتابة ما بين أصابعه مع القيام بحركات وتوجيهات إرادية.

- فعل حس حركي: أثناء الكتابة لابد من تدخل الجانب الحسي كاللمس والسمع والبصر وهذا الأخير يمارس الرقابة على ما يتم أدائه من حركات ارادية.

- فعل فكري: بواسطة الكتابة يمكن التعبير عن الأفكار المجردة"³.

إنّ أطفال متلازمة داون يتعلمون الكتابة حسب قدرة كلّ طفل، فبعضهم من يتعلم بسهولة ولكن البعض الآخر يتعلمون بشكل بطيء وبصعوبة وذلك حسب طريقة المعلم التي يعلم بها، لهذا يجب وضع برنامج تعليمي يساعد على اكتساب واتقان هذه المهارة وكذلك على الوالدين والأسرة المساعدة في المنزل لما لهم من دور فعال ومهم في إرشاد أطفالهم ومساعدتهم ليتمكنوا من كتابة أسمائهم وغيرها، ولتنمية قدراتهم وعدم التخلي عنها.

¹ - ابراهيم عبد الله فرج الزريقات، مرجع سابق، ص271.

² - مروة كمال أحمد مقياس المهارات الأكاديمية لدى أطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة، مجلة الارشاد النفسي، العدد 49، يناير 2017، ص 32.

³ - عدنان الحازمي، الاعاقة العقلية، دليل المعلمين واولياء الأمور عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع 2007، ص256.

استخلصنا من هذا الفصل أنّ أطفال متلازمة داون من الحالات الشائعة للإعاقة العقلية الذين يواجهون صعوبات تعيقهم في حياتهم العادية والتي تمس مختلف المهارات الحسية، والحركية، والمعرفية، واللغوية فهم يعانون من قصور في النمو اللغوي واضطرابات في النطق والكلام، مما يستوجب التكفل بهذه الفئة من خلال وضع برامج تعليمية التي تساعد في التعامل والتواصل مع الآخرين وتنمية قدراتهم بمهارات لغوية تجعلهم قادرين على التعامل بشكل أفضل.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: صياغة البرنامج التعليمي الخاص بمتلازمة داون

- 1- تعريف البرنامج التعليمي
- 2- فئات متلازمة داون
- 3- أهداف البرنامج التعليمي
- 4- أسس البرنامج التعليمي
- 5- البرامج المعتمدة لتعليم أطفال متلازمة داون
- 6- بناء برنامج تعليمي لأطفال متلازمة داون

عند بناء أي برنامج تعليمي لابد أن نحدد أهداف المسطرة لأجل ذلك والأسس الصحيحة التي يقوم عليها وأيضا مراعاة خصائص نمو الطفل النفسية والجسمية والاجتماعية والعقلية، وأيضا الأخذ بعين الاعتبار درجة تخلفه العقلي بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة لأنه على حسب دراستنا يسطر البرنامج حسب خصائص كل فئة، مع السعي إلى ملائمة البيئة المحلية والعامة للطفل، ومن خلال أبحاثنا وجدنا أن البرنامج كان يشرف عليه شخص واحد في بداية الأمر، أما اليوم لخطورة هذه العملية أصبح يوضع من قبل مجموعة من المتخصصين، كل واحد في مجاله الخاص في علم النفس والتربية (أخصائي نفسي، أخصائي أرطفوني، وبيداغوجي).

ولذلك سوف نتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم البرنامج التعليمي وأهدافه، والأسس التي يقوم، عليه والبرامج السابقة التي أفدنا منها في بناء برنامجنا والذي حاولنا فيه قدر الإمكان الاستفادة من نصائح المتخصصين في علم النفس وعلوم التربية، وفي الأخير قمنا ببناء برنامج حسب الفئة القابلة للتعليم.

1- مفهوم البرنامج التعليمي "Education Program":

(أ)- البرنامج "The Program": هو مصطلح من أصل لاتيني "Programma" وهو عبارة عن مجموعة من الأنشطة المختلفة التي تشير إلى خطة أو مشروع منظم.

جاء في أحد المعاجم بأن "البرنامج هو مجموعة من الأنشطة والممارسات العملية بقاعة أو حجرة النشاط لمدة زمنية محددة، وفقا لتخطيط وتنظيم وهدف محدد ويعود على المتعلم بالتحسن، كما يهدف إلى تنمية مهارات أو يتضمن سلسلة من المقررات، ترتبط بهدف عام أو مخرج نهائي¹".

هذا يعني أن البرنامج يوضح سير العمل الواجب القيام به من أجل الوصول إلى أهداف مقصودة ¹مرجوة وأيضا يحدد النشاط الواجب القيام به خلال فترة أو مدة زمنية معينة، وهو الهيكل التنظيمي المطبق للنسق المستعرض لكل المشاريع التي لها هدف واحد المراد تحقيقه ويكون داخل شركة أو مؤسسة تربوية.....

(ب)- التعليم "Education": هو عملية لسير التعلم أي اكتساب المعرفة والمهارات والمبادئ والمعتقدات والعادات، وهي عملية قد تستغرق عدة سنوات أو تستمر مدى الحياة وتكون داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها، "يتم فيها بذل الجهد من قبل المعلم ليتفاعل مع طلابه ويقدم علما فعالا من خلال تفاعل مباشر بينه وبين الطلاب، كما يطلق مصطلح التعليم على كل عملية تتضمن تعليم الأفراد²". هذا يعني أنه لابد من وجود علاقة ترابطية وتكاملية بين المعلم والطلاب التي لتحقيق مستوى تعليمي جيد.

في تعريف آخر للتعليم "هو نشاط تواصل يهدف إلى إثارة دافعية المتعلم وتسهيل التعليم ويتضمن مجموعة من النشاطات والقرارات التي يتخذها المعلم أو الطالب في الموقف التعليمي، كما أنه علم يهتم بدراسة طرائق التعلم وتقنياته وبأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يتفاعل معها الطلبة من أجل تحقيق الأهداف المنشودة³"، يقصد بهذا أنه لابد من وجود طرائق تعليمية تسهل وتساعد العملية التعليمية التي تنمي الطفل على التفكير والتصرف بشكل سليم، كما أنه سلاح لتطوير قدراته واكتساب رصيد لغوي.

(ج)- البرنامج التعليمي "Education Program":

هو وثيقة تحتوي على العملية التربوية التي يجب أن يتبعها المعلم خلال العام الدراسي، فهو يحدد المحتوى والأنشطة والأهداف التي يجب على المعلم تحقيقها. يحتوي البرنامج على مواضيع تحددها الدولة ثم تقدم إلى

¹- حسن شحاتة، وزينب نجا، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية لبناني، القاهرة، 1424هـ-2003م، ط1، ص74.

²- محسن علي عطية، المناهج الحديثة و طرق التدريس، المناهج للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، 2013، ط1، ص260.

³- عبد الحي السبحي، محمد الفسايمة ، طرائق التدريس العامة وتقويمها، جامعة عبد العزيز، (د.ط)، ص32.

المدارس، فهو مجموعة منظمة من الدروس ونماذج التعليم والحصص المقررة ويكون هدفه تبليغ المعارف والمهارات.

تعددت تعريفات البرنامج التعليمي لكن مع ذلك اتفق الباحثون على أنها قائمة من المعارف والمعلومات، وهو أيضا "مجموعة من المقررات الدراسية أو الدروس الواجب تلقينها للتلاميذ والواردة من الجهة الرسمية في وزارة التربية والتعليم موجهة إلى التلاميذ بواسطة المعلم، وهي تهدف إلى تنميتهم وتوعيتهم من جميع الجوانب النفسية والأخلاقية"¹.

يشمل البرنامج التعليمي "الخبرات التعليمية من معارف ومهارات واتجاهات التي من شأنها تحقيق أهداف معينة"²، وهذا يعني أن البرنامج التعليمي مجموعة متناسقة أو سلسلة من الأنشطة التعليمية المصممة والمنظمة لتحقيق أهداف تعليمية سبق تحديدها أو تحقيق مجموعة محددة من المهام التعليمية خلال فترة زمنية مستدامة. يرى الكثير بأن المنهاج التعليمي هو نفسه البرنامج التعليمي لكن اتضح أن هناك فرق بين المنهاج والبرنامج فيمكن هذا الفرق أن البرنامج أحد عناصر المنهاج، أما ما يقصد "بالبرنامج التعليمي للمنهاج فهو المعارف والمعلومات المنظمة على نحو معين والتي تتضمنها خبرات ونشاطات المنهاج بما فيها الكتاب المدرسي لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة"³.

سيرورة العمل:

بناء على أبحاثنا ومعاينتنا الميدانية و تواجدنا بالمركز النفسي البيداغوجي للمعوقين ذهنيا "بلدية ندرومة"، وزيارتنا إلى عيادة الطببية النفسانية "قورصو" وكذلك لقاء الذي قمنا به مع الأستاذة "سلسبيل حاجب" في كلية علم النفس تمكنا من جمع ورصد بعض المعلومات حول البرامج التعليمية لأطفال متلازمة داون.

يلتحق الطفل التريزومي بالمركز النفسي في سن مبكر (4 سنوات) ويقوم بإجراء أول مقابلة مع الأخصائي النفسي ويكون الهدف منها التعرف إلى حالة الطفل و تحديد قدراته وذلك عن طريق الملاحظة وجمع المعطيات من قبل الوالدين ثم تدوين المعطيات المتحصل عليها في بروتوكول الفحص العيادي والذي يشمل

¹ - أم الخير بن علي، زينب بوغزالة، كثافة البرامج التعليمية وأثرها على أثارها على أداء أساتذة التعليم الابتدائي، مذكرة شهادة ماستر، دراسة ميدانية ببلدية النخلة ولاية الوادي، ص22.

² - أبوسل محمد عبد الكريم، مناهج العلوم وأساليب تدريسها (في المرحلة الابتدائية)، دار الفرقان للنشر، عمان، 2002م، (د.ط)، ص 32.

³ - محسن كاظم الفسلاوي سهلية، المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، دار الشروق للنشر و التوزيع، والتوزيع، الأردن، 2005م، (د.ط)، ص82.

معلومات عامة عن الطفل، وسبب الفحص والوضع الحالي للأبوين وكذلك التأخر اللغوي، حيث يعاني أطفال متلازمة داون من اضطرابات لغوية كالتأتأة أو اضطرابات نطقية .
لذلك يستخدم الأخصائي الأرتفوني مجموعة من الطرق العلاجية من أجل التخفيف من حدة هذه الاضطرابات ومنها نذكر:

- ✓ ذلك المناطق المحيطة بالفم وتحسين البلع والتقليل من اللعاب، وتدريب الأطفال على النطق الصحيح بتوضيح مخارج الحروف أو الأصوات، وكذلك تصحيح عملية التنفس وتقنيات الاسترخاء للأطفال.
- ✓ تنمية الرصيد اللغوي والتدريب على استعمال القواعد اللغوية وذلك بالتعبير عن مجموعة من الصور الموجودة في الحياة اليومية للطفل ويكون ذلك عبر خطوات مثلاً صورة العائلة ماما، بابا وأختي.
- ✓ التعرف إلى الأشكال والألوان وهذا بالتنسيق مع المربي.
- ✓ تعليم الطفل الاتجاهات (يمين، يسار...).
- ✓ الموضع الزماني (فوق، تحت...).
- ✓ الرسم و التعبير عنه.
- ✓ يقوم تشخيص الاضطرابات اللغوية بتطبيق مجموعة من الاختبارات كاختبار إعادة الحروف، والكلمات والجمل.

(2)- فئات أطفال متلازمة داون:

يتم تقسيم أطفال متلازمة داون المتكفل بهم داخل المركز إلى فئات وذلك حسب السن والقدرات العقلية، وتصنف هذه الفئات كالتالي:

(1)- فئة ذات الإعاقة العقلية الخفيفة:

الأطفال ذو التخلف العقلي الخفيف تتراوح نسبة ذكائهم من 58-79 درجة على اختبارات الذكاء، وتعرف بالفئة القابلة للتعليم كونها تستطيع أن تكتسب بعض المهارات اللغوية كالقراءة والكتابة والاستماع والتحدث، فمعظمهم لديهم القدرة في التعبير عن أغراضهم وإجراء محادثات والتواصل مع الآخرين، ومعظمهم يصلون إلى الاستقلالية الكاملة ويقصد بالاستقلالية (النظافة كغسل الأيدي، فرش الأسنان، نظافة الهندام وكذا آداب الأكل، وطريقة ارتداء وخلع الملابس...)، إضافة إلى ذلك تعلمهم لبعض المهارات المنزلية والعملية كمساعدة الأم والأب.

(2)- فئة ذات الإعاقة العقلية المتوسطة :

تتراوح نسبة ذكاء هذه الفئة من " 40-50 درجة على اختبارات الذكاء ويطلق عليها أيضا بالفئة القابلة للتعلم على الرغم من أنهم بطيئون في تطوير وفهم واستخدام اللغة"¹.

هؤلاء الأطفال يتعلمون المهارات الأساسية اللازمة (القراءة والكتابة والاستماع والتحدث)، بشكل أقل من الفئة ذات الإعاقة الذهنية الخفيفة ، كما يمكنهم من تحقيق استقلالية الذات وتسهيل عملية الاتصال والتخاطب مع الآخرين، مع كفاية مهنية تسمح بعناية ذاتية كاملة أو جزئية.

(3)- فئة ذات الإعاقة العقلية الشديدة:

تتراوح نسبة ذكاء هذه الفئة من 25-40 درجة على اختبارات الذكاء، تعاني هذه الفئة من قصور واضح في الذكاء ولديهم ضعف في الحركة وشدوذ في نمو الجهاز العصبي، كما أن اللغة عندهم غير واضحة وتحصيلهم العلمي محدود جدا في المواد الأكاديمية.

هؤلاء الأطفال عاجزون على تحقيق وتعلم المهارات الاستقلالية واللغوية وعدم توافقهم مع المجتمع والبيئة المحيطة بهم، أما الأداء المهني يكون في الورش الحمية وهذا يعني أنهم بحاجة إلى رعاية مستمرة.

(4)- فئة ذات الإعاقة العقلية الحادة:

إن نسبة ذكاء هذه الفئة أدنى من 20 درجة فمعظم هؤلاء الأطفال لا يمكنهم الحركة وغير قادرين على التحصيل حتى في المهارات اللازمة لحاجاتهم الشخصية ولا يستطيعون الاستفادة من الخبرات التعليمية وهو بحاجة إلى رعاية وإشراف مستمر.

وكل فئة من فئات أطفال متلازمة داون سواء ذات الإعاقة الخفيفة أو المتوسطة أو الشديدة تمر بمراحل قبل بداية تعلم المهارات اللغوية والأكاديمية ، ومن هذه المراحل نذكر ما يلي:

(أ) تحقيق استقلالية الطفل:

- النظافة الجسمية والهندامية العامة كمشط الشعر واستعمال العطر.
- لبس الحذاء ونزعه.

(ب) تنمية الجانب الحسي للطفل:

- الشم: تمييز مختلف الروائح بالشم (الأكل، نار، الموقد).
- الرؤية: تمييز بين مختلف الألوان أو الأشكال.

¹ عمر فواز عبد العزيز، حاجات أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وعلاقتها بالجنس والعمر ودرجة الإعاقة للمعاقين المجلة الدولية التربوية المتخصصة ،الأردن ، المجلد 1 ، العدد 11، كانون الأول، 2012، ص 804

- اللمس: تمييز الأجسام باللمس (رطب، خشن، بارد، ساخن).
- السمع: التمييز بين مختلف الأصوات كأصوات الحيوانات الأليفة وأصوات الظواهر الطبيعية (رياح، أمطار، رعد، أمواج).

ج) إدراك مفهومي المكان والزمان:

- إدراك الأماكن (داخل، خارج، فوق، تحت، أعلى، أسفل، أمام، وراء، بجانب).
- إدراك المعنى صباح، مساء، ليل، نهار، اليوم، الغد.

د) اكتشاف المحيط الخارجي:

- التعرف على الأقارب.
- التعرف على الشرطة.
- التعرف على الدرك الوطني.
- التعرف على الحماية المدنية.

3)-أهداف البرنامج التعليمي:

- تهدف البرامج التعليمية إلى تأهيل الطفل وإعداده للحياة في المجتمع مع الآخرين ومن هذه الأهداف نذكر:
- ✓ "مساعدة أطفال متلازمة داون على دمجهم في المجتمع وتحقيق التقبل الاجتماعي لهم بأنهم أناس عاديون.
- ✓ تنمية القدرات المعرفية والسعي لتطويرها وتحسينها"¹.
- ✓ اكتساب و ممارسة بعض مهارات النمو اللغوي ومساعدته على إدراك المعاني والمفاهيم اللغوية.
- ✓ تحقيق الكفاءة الشخصية والتي تعني مساعدة طفل متلازمة داون على حياة الاستقلالية والاكتفاء الذاتي و الاعتماد على النفس.
- ✓ الترويج عن النفس وإحساسه بالطمأنينة وارتفاع درجة تقديره لنفسه وتفادي الانحراف السلوكي الذي ينتج عنه العدوانية.
- ✓ مساعدة طفل متلازمة داون على تطوير النمو بشكل مقبول إلى أقصى ما تسمح به قدراتهم مهما كانت محدودة في طبيعتها.
- ✓ تطوير قدرات الطفل الثقافية والنفسية والحركية والحسية واليدوية.

⁽¹⁾ عوني محمد شاهين، أطفال متلازمة داون مرشد الإباء والمعلمين مكتبة نرجس دار الشروق للنشر والتوزيع ص 208

✓ تعليمه وإكسابه مهارات العدد والكم.

✓ التدريب الحسي للطفل من خلال تمييز الأصوات والألوان والأشكال والروائح من خلال تدريب الطفل على جميع حواسه.

(4)-الأسس التي تبني عليها البرامج التعليمية:

تبني البرامج التعليمي على مجموعة من الأسس منها :

✓ تعليم الطفل نطق الكلمة ثم قراءتها فكتابتها.

✓ معرفة مدى القدرة الاستيعابية أو الإدراكية لأطفال متلازمة داون .

✓ إدماج بعض النشاطات الترفيهية مع الحصص التدريسية.

✓ "تجزئة المهمات التعليمية إلى مهمات أصغر، مع مراعاة إيضاح المطلوب وتأديته والتأكد من فهمه للتعليمات.

✓ الانتقال تدريجيا من المهارات البسيطة إلى المهارات الأكثر تعقيدا حسب قدرات الطفل وحسب الخطة التعليمية"¹.

✓ التركيز على مهارة واحدة خلال الحصة من أجل الاستيعاب والتركيز.

✓ التخفيف من المثيرات المشتتة من خلال التعامل مع الطفل.

✓ زيادة خبرات النجاح لمساعدة الطفل على تحمل الفشل في أداء المهمة التعليمية وزيادة دافعيته للتعلم.

✓ توزيع البرنامج التعليمي بشكل مناسب على حسب قدرات الطفل.

(5)-برامج تربوية شائعة لتعليم أطفال متلازمة داون:

من أهم البرامج التربوية لتعليم طفل متلازمة داون لتنمية مهاراته وقدراته العقلية وتطوير كفاءته اللغوية

والزيادة في الكم المعرفي نجد ما يلي :

(أ)-برنامج ديكرولي:

يقوم برنامج ديكرولي على ثلاثة أنشطة: الملاحظة والترابط والتعبير، فالملاحظة تعود على أن يشعر بالظواهر ويبحث في أسبابه تتم من خلال الزهات والرحلات والدروس التطبيقية، والترابط يهدف إلى تمكن الطفل من ربط المعلومات المكتسبة بالملاحظة مع المعلومات السابقة يتم ذلك عن طريق الورش والمصانع أما التعبير فيهدف إلى تمكن الطفل من التعبير عن أغراضه وأحاسيسه. يهدف برنامج ديكرولي إلى تعليم الطفل على ما

¹ (الخطيب جمال مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة بيروت مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع طبعة 2 2003 ، ص64،55

يريده ويرغب فيه، وتدريبه على المهارات اليومية والحركية من خلال الأنشطة الفردية والجماعية بواسطة مجموعة من الوسائل.

(ب) برنامج ايتارد:

يعتبر ايتارد أول من وضع برنامج تربوي تعليمي، يقوم على تعليم الطفل العادات الأساسية التي يعرفها أولاً، ثم تعليمه الأشياء التي لا يعرفها وركز فيه على تدريب الطفل الحواس والتمييز بين الحواس ومساعدته على تكوين علاقات اجتماعية.

(ج) برنامج كرسطين انجرام:

يقوم على ربط ما يتعلمه الطفل في "وحدات عمل تناسب سنه وقدراته وميوله يهدف إلى تنمية مشاعر الطفل نحو نفسه ونحو الآخرين وتنمية مهاراته الحركية وتأزره البصري واهتمامه بالأنشطة"¹، ويقوم على زيادة معلوماته العامة وإكسابه الخبرات التي تفيده في حياته اليومية وتعليمه المهارات اللغوية كالقراءة والكتابة وغيرها.

(د) برنامج دنكان:

يساعد هذا البرنامج على تعليم المعوقين عن طريق الإحساس أي عن طريق الممارسة والملاحظة واللمس والسمع وأعطى اهتماما كبيرا للأشغال اليدوية كالرسم والنحت والنجارة والنسيج والطبخ بالإضافة إلى تعليم المهارات اللغوية وغيرها من المواد الأساسية.

وبناء على ما سبق وباعتماد على المعاينة الميدانية التي قمنا بها متجهين لمجموعة من المراكز ومحتكين بمجموعة من المختصين في المجال قمنا بتسطير برنامج يركز على تطوير المهارات اللغوية لدى أطفال متلازمة داون ذوي الاعاقة الذهنية الخفيفة لكونهم الأقدر على التمكن من هذه المهارات وقد أفدنا في هذا البرنامج من الطرق المعتمدة في المراكز المتخصصة ومن معاينة النقائص وكذلك العجز الذي أشار اليه بعض المعلمين في المراكز. وقد اتبعنا التدرج في التطبيقات التي تسعى إلى تطوير هذه المهارات بدءاً بمهارة الاستماع ووصولاً إلى مهارة الكتابة كما لجأنا إلى تكرار عدد من التطبيقات حسب ما يقتضيه التمكن من المهارة.

تتكون هذه البرامج من عشر حصص قابلة للتكرار حسب ما يراه المعلم الممارس، كما أنه قابل للتعديل حسب ما تتطلب الضرورة الاجتماعية والانتماءات التي ينتمي إليها الطفل المتعلم. وهذا ما توضحه الجداول التالية:

(¹) مرسى كمال إبراهيم مرجع في علم التخلف العقلي القاهرة دار النشر للجامعات د. ط 1999 ص 210

برنامج لتنمية مهارة الاستماع:

الخصبة	المدة	نوع النشاط	تطبيق النشاط	الوسائل المساعدة	المهدف من النشاط
1	45 دقيقة	الاستماع الى القرآن الكريم.	جعل الطفل يسمع القرآن الكريم والتركيز على رواية ورش بالصوت العالي لنفس القارئ مع تخصيص ذلك في الفترة الصباحية .	-فيديو لأطفال يتلون القرآن الكريم مع التكرار.	-مأ الفراغ الروحي عند الطفل وتعزيز الاسلام.
2	60 دقيقة	الاستماع إلى القرآن الكريم.	الخروج عن المؤلف بارتداء الطفل لباس معين مع تغيير وضعية الجلوس من الكرسي الى الجلوس على الأرض والاستماع على شريط صوتي.	-سجادة -أقمصة صلاة -قاعات خاصة بالصلاة.	-كسر الروتين. -الاحتكاك باللموس.
3	45 دقيقة	الاستماع إلى القرآن الكريم.	استغلال الأطفال في حبهم الشديد للمعلم وتعلقهم به من خلال تلاوته عليهم بعض السور القرآنية القصيرة.	-سور القرآنية	-تقوية أوصل المحبة بين الأطفال والمعلم.
4	30 دقيقة	الاستماع إلى صوت الآذان.	عرض على الطفل صوت الآذان بصوت عذب ومرتفع ومحاولة الترسخ في ذهنه.	-شريط صوتي يحمل صوت الآذان.	-التعرف على الآذان وبأنه مناداة من الله عز وجل وإقامة الصلاة والتفريق بينه وبين باقي الأصوات.

5	45 دقيقة	الاستماع الى مقاطع تحمل حروفا (1).	يعرض على الطفل مقاطع تحمل حروفا ألف بائية بالترتيب بحيث يستمع إليها والتأكيد على حفظها وذلك بتكرارها عليه والنطق السليم للحروف من قبل المعلم.	-مقاطع صوتية تحمل حروفا. -بداية التعرف على الحروف الألف بائية ورسخها في الذهن وفي نفس الوقت تعلم النطق والمخرج الصحيح للحرف.
6	45 دقيقة	الاستماع الى مقاطع تحمل حروفا (2).	استغلال حب الأطفال الشديد للموسيقى في سماعهم لأغاني تركز على لفظ الحروف وانفعالهم معها.	-أغاني للحروف -الخروج عن المؤلف. -إدراك الحروف بطريقة ممتعة. -إبعادهم عن كثرة الجدية.
7	30 دقيقة	التدرب على سماع أصوات الطبيعة .	يعرض على الطفل شريط سمعي بصري يتضمن أصواتا طبيعية وصورة تعكس الصوت للمناخات المختلفة مثل: صوت المطر، حفيف الأشجار، خرير المياه، الأمواج ، الرياح ...	-أشرطة فيديو -أشرطة صوتية -التعرف على مختلف أصوات الطبيعة. -التعرف أكثر على المحيط الخارجي.
8	30 دقيقة	التدرب على سماع أصوات الحيوانات.	عرض شريط سمعي بصري على الطفل يحمل أصوات الحيوانات ابتداء من المؤلفه عنده إلى غير المؤلفه ومحاولة التمييز بينها مثلا: صوت نباح الكلاب، مواء القطط...	-شريط سمعي بصري. -إدراك صوت كل حيوان .

9	30	الاستماع الى مقطوعات موسيقية.	عرض على الطفل مقطوعات موسيقية عالية الصوت والتنويع بين المسموع فقط وحتى استخدام الآلات الموسيقية اليدوية لتدعيم المحسوس عنده.	-مقاطع موسيقية. -فيديوهات.	-التعرف على الموسيقى والاحساس بها. -تنمية الذوق السمعي عنده. -افراغ الطاقة السلبية.
10	45	الاستماع الى أصوات مختلفة.	يقوم الطفل بالاستماع الى مختلف الأصوات مثلا: طرق الباب، صوت السيارات، كسر الزجاج... ويحاول أيضا التفريق بين الشيء العادي من الخطر.	-أشرطة تحمل أصوات مختلفة. -استخدام عامل بشري في توضيح الصوت عن طريق التمثيل والمسرح.	-التفاعل مع الأصوات المختلفة وتمييز الخطر.

ملاحظة:

يكيف هذا البرنامج حسب البرنامج الزمني للمعلم وحسب المواد التعليمية الأخرى الهادفة إلى اكتساب المهارات الغير لغوية.

تحليل برنامج مهارة الاستماع :

قسمنا البرنامج التعليمي الأسبوعي لتنمية مهارة الاستماع عند أطفال متلازمة داون إلى عشر حصص وجعلنا خمس حصص في الفترة الصباحية وخمسة للفترة المسائية، واعتمدنا في وضع البرنامج على ترسيخ الأهم ثم المهم ثم المواد الاستكشافية، فخصصنا الأهم والمهم في الفترة الصباحية والمواد الاستكشافية للفترة المسائية. خصصنا ثلاثة حصص للقرآن الكريم مع مراعاة توزيعها خلال أيام الأسبوع.

الحصة الأولى: تكون صباحية لأهم ما في الحياة "القرآن الكريم" وذلك لقلة فرط الحركة والنشاط عند الطفل مع التركيز على التكرار الذي يرسخ المعلومة، مع احترام التوقيت الساعي 45 دقيقة كأقل مدة.

الحصة الثانية: اللعب على المحيط الذي يكون فيه تأدية النشاط وذلك من خلال تغيير وضعية الجلوس، والملابس، وخلق جو روي يناسب تلاوة القرآن والاستماع إليه بهدف كسر الروتين وتفاعل الطفل مع نشاط

الاستماع، وتهيئة النفس لممارسة النشاط مع زيادة في الوقت الساعي لتهيئة المكان والجو المناسب من 45 دقيقة الى 60 دقيقة.

الحصة الثالثة: بما أن طفل متلازمة داون متعلق بمعلمه تعلقا شديدا ركزنا على التلاوة الصحيحة للمعلم عليهم وهدفنا من ذلك هو استغلال العلاقة في جذب انتباه الطفل والتركيز على الاستماع ويكون هذا لمدة 45 دقيقة كافية.

الحصة الرابعة: الأذان يسمعه طفل متلازمة داون في اليوم خمس مرات، تكون مدة 30 دقيقة كافية للتعرف عليه والتمييز بينه وبين باقي الأوقات.

الحصة الخامسة والسادسة: هما حصتان مخصصتان لسماع الحروف وادراكها وحفظها والتمييز بينها، في الحصة (1) تكون حصة صباحية تعتمد على الأصوات العالية للأشرطة وتنبهات المعلم مع مراعاة الوقت الساعي 45 دقيقة، أما في الحصة (2) فتكون مسائية ممزوجة بالموسيقى لدعم مهارة الاستماع عنده والتنوع في الروتين مع مراعاة للنفسيات المختلفة لدى الأطفال، تستغرق الحصة مدة 45 دقيقة.

الحصة السابعة: إن احتكاك الطفل بأصوات الطبيعة يريح نفسيته ويصفي ذهنه ويزيد من راحته فسماع الأصوات الطبيعية يساعده على التمييز بينها والتعرف عليها، لهذا خصصنا هذه الحصة لمدة 30 دقيقة. الحصة الثامنة: إن حب طفل متلازمة داون للحيوانات نستغله في تعليمه لأصوات مختلف الحيوانات و التمييز بينها، وتستغرق هذه الحصة 30 دقيقة مع محاولة ادخال حديقة الحيوانات في البرنامج الترفيهي لهم. الحصة التاسعة: إن الموسيقى هي غذاء للروح وسبيل لخلق نشاط حركي وسماع الايقاعات المختلفة والتفاعل معها، وتخصص الحصة في الفترة المسائية لمدة 45 دقيقة.

الحصة العاشرة: إن معرفة الأصوات المختلفة تساعد أطفال متلازمة داون على التأقلم في محيطه وحماية نفسه من المخاطر تكون الحصة لمدة 45 دقيقة.

برنامج لتنمية مهارة التحدث:

الهدف من النشاط	الوسائل المساعدة	تطبيق النشاط	نوع النشاط	المدة	الحصة
-تمكن الطفل من التعريف بنفسه.	-إستخدام الإشارة. -نبرة الصوت. -الملامح التعبيرية.	يقوم المعلم بطرح أسئلة على الطفل مع استخدام الإشارات والدفع بالطفل للإجابة عن الأسئلة (ما اسمك، كيف حالك...) أو يقوم المعلم بتحضير سيناريو مسرحية بسيط لتعرف طفل متلازمة داون على باقي زملائه(كالتحية مثلا ...).	التفاعل مع الطفل .	45 دقيقة	1
-التعرف على عائلته وتعزيز انتمائه العائلي.	-لغة الإشارة.	يقوم المعلم بطرح أسئلة على الطفل حول أفراد عائلته مثلا عن إسم الأب والأم ومهنة الأب، كم عدد الإخوة وغيرها من الأسئلة.	التعرف على أفراد العائلة.	45 دقيقة	2
-تعزيز قوة الملاحظة عنده.	-صور واضحة بألوان متعددة بحجم كبير.	يضع المعلم صورتين على السبورة ومطالبة الطفل باستخراج نقاط التشابه والاختلاف بينهما.	المقارنة بين صورتين.	45 دقيقة	3
-التعرف على الأعضاء الخارجية للطفل .	-إستخدام الاشارات.	التفاعل المباشر مع الطفل وإستخدام الإشارات لمساعدته على التمييز بين	التعرف على الحواس (1).	45 دقيقة	4

		الحواس، مثلاً يقف المعلم بطريقة تثير انتباه الطفل ويقوم بفعل حركات تشير الى الحواس مع الكلام طبعاً والدفع بالطفل للتفاعل معه بتكرار ما يقوله المعلم.			
5	45 دقيقة	التعرف على الحواس (2).	يضع المعلم سماعات بصوت عالي على أذني الطفل ويقوم المعلم بالتحدث مع الطفل فيقوم بتحريك الشفاه بطريقة معينة لمساعدته على إدراك الكلام وتطبيق الغمضة لتقوية حاستي الشم واللمس وذلك من خلال إغماض عينيه المرة الأولى نختبر حاسة اللمس عنده نقوم بإحضار أشكال هندسية مختلفة، دمي للتعرف عليها، التعرف على حاسة الشم مثلاً إحضار رائحة الأكل، عطر..، ونقوم بإحضار فواكه، شكلاطة للتعرف على حاسة الذوق.	-الوشاح للعبة الغمضة -أكل -أشكال هندسية	-التعبير عن الحواس من خلال التسلية والترفيه والمشاركة مع الآخرين.
6	45 دقيقة	التعبير عن كل ما هو مفضل لديه.	يضع المعلم صوراً تعبر عن فصول السنة والدفع بالطفل للتعبير عن الفصل المفضل لديه.	-صور	-إثراء الرصيد اللغوي عنده وتقوية شخصيته. -إخراج مكنوناته.

7	30 دقيقة	التعبير عن الأشياء المختلفة (وصف الحيوانات)	يحاول الطفل التعبير عن الحيوانات من خلال وصفها أو بإحضار صور للحيوانات بألوان تثير انتباهه.	-الصور	-التعرف على الحيوانات من خلال الوصف. -اكتساب الطفل معلومات عن عالم الحيوانات.
8	30 دقيقة	التعبير عن الأشياء المختلفة (وصف الأماكن)	يضع المعلم على السبورة صور أماكن مختلفة يحاول الطفل وصفها شفهيًا.	-الصور	-رفع مهارة التعبير الشفهي.
9	45 دقيقة	ظروف الزمان (تعليم أوقات اليوم المختلفة (صباحًا، زوالًا، ليلاً، مساءً)	الإعتماد على فيديوهات تحمل أوقات اليوم المختلفة مع تنويع النشاط مثلاً: صباح الديك فجرًا، النجوم والقمر ليلاً، الشمس زوالًا، الغروب مساءً.	-فيديوهات.	-إدراك الأوقات المختلفة لليوم واستعمالها في التعبير.
10	45 دقيقة	ظروف المكان (أمام، وراء، تحت، فوق)	استخدام الطفل لتوضيح النشاط مثلاً: يقف الطفل وراء الباب أو فوق الطاولة أو بجانب الطاولة أو تحت الطاولة لشرح الوضعية وذلك بمشاركة باقي الأطفال.	-باب -كرسي -طاولة	-إدراك الطفل لظروف المكان واستعمالها في التعبير.

ملاحظة:

كما قلنا سابقا أن هذا البرنامج قابل للتكيف حسب الجدول الزمني للمعلم وحسب المواد التعليمية الأخرى الهادفة إلى إكتساب الغير لغوية.

تحليل برنامج مهارة التحدث:

قمنا بتقسيم برنامج مهارة التحدث إلى عشر حصص :

الحصة الأولى: يبدأ التفاعل مع الطفل في لحظة الالتقاء به وحتى النظر إليه لتقوية وتعزيز الثقة بينهما، فمنذ الوهلة الأولى جعله يختار الطريقة التي يستقبل بها معلمه مثلا: كإلقاء التحية أو تقبيله، ثم قوله لاسمه وكنيته لتقوية أوصل العلاقة بينهما وتعليمه التعريف بنفسه والتعامل مع الآخرين، بحيث تستغرق هذه الحصة 30 دقيقة ويفضل أن تكون في الفترة الصباحية.

الحصة الثانية: إن معرفة الطفل بعائلته يعزز انتمائه إليها، وتكون هذه الحصة لمدة 30 دقيقة.

الحصة الثالثة: إن المقارنة بين صورتين بسيطتين يقوي الملاحظة عند الطفل ويزيد من انتباهه وتركيزه. هذا يكون على الأقل لمدة 45 دقيقة.

في الحصة الرابعة والخامسة: إن تعرف الطفل على حواسه يساعده في الاعتماد عليها وتسهيل الحياة عليه، وتستغرق هذه الحصة 45 دقيقة .

الحصة السادسة: إن تعبير الطفل عن الأشياء المفضلة لديه يخفف من ضغوطاته النفسية، ويساعد المعلم في الكشف عن الخبايا النفسية التي تواجهه واستغلال نقاط ضعفه خلال عملية تعلمه، وتستغرق هذه الحصة 45 دقيقة.

الحصة السابعة والثامنة: إن تعرف الطفل على الأشياء المختلفة يساعده على التأقلم مع محيطه والتعبير عن حاجياته المختلفة، وتكون هذه الحصة لمدة 30 دقيقة.

الحصة التاسعة والعاشر: إن معرفة الطفل لظروف الزمان والمكان يساعده في التعبير عن خوالجه ومعرفة أوقاته وأهم المواضيع التي يحتاجها في يومه، وتكون الحصة لمدة 45 دقيقة.

برنامج لتنمية مهارة القراءة:

الهدف من النشاط	الوسائل المساعدة	تطبيق النشاط	نوع النشاط	المدة	الحصة
- إدراك الحروف.	- بطاقات.	يضع المعلم بطاقات تحمل حروفاً ويقرأها أمام الطفل ويطلبه بإعادة قراءتها.	نطق الحروف (1).	45 دقيقة	1
- اعتماد الملموس لإدراك الحروف.	- بطاقات - عجينة - حروف بلاستيكية.	يشكل الطفل حروفاً بالعجين ويقرأها.	نطق الحروف (2).	45 دقيقة	2
- ترسيخ الحروف وإدراك الكلمات.	- الحروف - ألوان	استخدام الألوان لإظهار حرف معين للكلمة مثلاً الحرف "أ": نكتب أرنب، أسد، أمل والحرف "أ" يكون بلون مغاير.	ربط الحرف بالكلمة.	45 دقيقة	3
- إثراء الرصيد اللغوي.	- بطاقات تحمل كلمات.	يلصق المعلم بطاقات تحمل كلمات وصور تدل على معنى الجملة ومحاولة الطفل الربط بين هذه الكلمات وقراءتها.	ربط الكلمة بالجملة	45 دقيقة	4
- تنمية القدرة على التركيب.	- بطاقات تحمل صوراً وكلمات.	يكتب المعلم كلمات مشوشة ويطلب الطفل بقراءتها ومحاولة ترتيبها.	ترتيب كلمات الجملة.	45 دقيقة	5

6	45 دقيقة	أمثال وحكم	يقرأ المعلم أمثالا وحكما ذات عبرة وتكون مسلية مكونة من صور ويحاول الطفل إعادة قراءتها مثل: "من جد وجد ومن زرع حصد"، "العلم نور والجهل ظلام"، "الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك".	- صور - بطاقات تحمل أمثال وحكم.	- تعزيز القيم مثل قيمة الوقت والاجتهاد وطلب العلم.
7	45 دقيقة	قراءة قصة قصيرة.	يقرأ المعلم قصة قصيرة ذات عبرة ومسلية مكونة من صور ويطلب الطفل بقراءة القصة من خلال الربط بين هذه الصور.	- قصص قصيرة - صور	- القراءة المسلية.
8	45 دقيقة	قراءة القرآن .	يقرأ الطفل قصار السور مثل: المعوذتين من خلال مهارة الاستماع.	- سور قرآنية	- ترسيخ المسموع واستغلاله للمساعدة في تعليم القراءة.
9	45 دقيقة	القراءة الصامتة.	إعطاء الطفل نصوص قصيرة مرفقة بصور ملونة ويطلبه بقراءتها بصمت.	- نصوص قصيرة	- تمهيد للقراءة المجهورة.
10	45 دقيقة	القراءة المجهورة (المسموعة).	إعطاء المعلم نصوص قصيرة للطفل ومطالبتها بقراءتها بصوت مرتفع.	- نصوص مرفوقة بصور.	- الوصول إلى مستوى جيد في القراءة.

ملاحظة:

كما قلنا سابقا أن هذا البرنامج قابل للتكيف حسب الجدول الزمني للمعلم وحسب المواد التعليمية الأخرى الهادفة إلى إكتساب الغير لغوية.

تحليل برنامج مهارة القراءة:

حاولنا تقسيم البرنامج التعليمي لتنمية مهارة القراءة إلى عشر حصص:

حيث اعتمدنا في الحصة الأولى والثانية والثالثة وكذلك الرابعة على أهم العناصر ببناء أساس قوي لمهارة القراءة فخصصنا في الحصة الأولى والثانية للحرف فقط للأهمية البالغة له ثم تدرجنا في الحصة الثالثة للكلمة واعتبرناها ثاني مستوى في القراءة وبعدها الجملة في الحصة الرابعة وخصصنا لكل حصة 45 دقيقة كأقل مدة. الحصة الخامسة: إن إدخال عنصر اللعب بالكلمات يزيد من مهارة القراءة عنده فترتيب الكلمات المشوشة بالنسبة له لعبة فقط، وخصصنا لهذه الحصة 45 دقيقة.

الحصة السادسة والسابعة: اعتمدنا على فكرة التدرج من جملتين في الأمثال في الحصة السادسة خصصنا لقراءة نص قصير، أما الحصة السابعة اعتمدنا على فكرة الانتقال من السهل إلى الصعب، وجعلنا لكل حصة مدة 30 دقيقة.

الحصة الثامنة: قمنا باستغلال سماع الطفل وحفظه للصور القرآنية القصيرة في تعلم مهارة القراءة، وقد خصصنا لهذه الحصة 45 دقيقة.

الحصة التاسعة والعاشر: القراءة الصامتة والمجهرية مرحلتين متباينتين الأولى تمهيدية للثانية و مساعدة لها، تكون هذه الحصة لمدة 45 دقيقة.

برنامج لتنمية مهارة الكتابة:

الحدفة من النشاط	الوسائل المساعدة	تطبيق النشاط	نوع النشاط	المدة	الحصة
-تعلم مسك القلم. -تلوين الحروف يساعده في التعرف أكثر على الحروف وترسيخها.	-ألوان -دفتر الألوان	استعمال تقنية التلوين في الدفتر الخاص للحروف والكلمات وكذلك الجمل، بما أن الطفل يحب ذلك.	تدريب الطفل على مسك القلم.	45 دقيقة	1
-إعطاء الطفل المجال في التعبير عن ما يخالجه.	-سبورة -طباشير	إعطاء الطفل طبشور وترك له الحرية في الخريشة على السبورة.	الخريشة(1).	60 دقيقة	2
-تخفيف الضغوطات النفسية على الطفل.	-ألوان مائية -أوراق	إعطاء الطفل ألوان مائية ونترك له الحرية في الخريشة على الورق.	الخريشة(2).	60 دقيقة	3
-التمهيد للكتابة والمساعدة على الرسم بالقلم.	-أقلام -كراس	رسم المعلم شكل نموذجي باللون الأحمر ويضع له النقاط لمساعدته للوصل بينها.	رسم خطوط ودوائر وأقواس	60 دقيقة	4
-تحبيب الطفل للكتابة وتدعيم الملموس عنده باستخدام أوساط وأنماط مختلفة.	-سطح رملي.	يضع المعلم سطحا رمليا ويطلب من الطفل إعادة كتابة الحرف فوقها.	الكتابة على الرمل	60 دقيقة	5
-الكشف عن قدراته في مهارة الكتابة.	-السبورة -طبشور	يكتب المعلم على السبورة الحرف بشكل كبير وواضح	نقل الحرف من السبورة	60 دقيقة	6

			ويطلب من الطفل أن ينقلها في ورقته عشوائيا.	-أقلام اللباد	
7	60 دقيقة	رسم الحرف	يكتب المعلم الحرف على شكل نقاط ويطلب من الطفل أن يحاول الرسم فوقها.	-كراس	-التركيز على كتابة الحرف بطريقة صحيحة.
8	60 دقيقة	كتابة الحركات والممدود	يضع المعلم بطاقات تحمل حركات والممدود واستخدام المعلم لشفتيه للتوضيح أكثر ومطالبة الطفل بإعادة كتابتها على كراسه.	-حركات شفوية يقوم بها المعلم -كراس -أقلام -بطاقات تحمل حركات والممدود.	-إدراك كتابة الحركات والممدود.
9	60 دقيقة	كتابة الكلمة(1)	يختار المعلم بعناية كلمات قصيرة مثل بابا وماما ويطالب الطفل بإعادة كتابتها وإتقانها.	-كراس -بطاقات	-الانتقال من كتابة الحرف إلى الكلمة.
10	60 دقيقة	كتابة الكلمة(2)	يضع المعلم بطاقات وصورا تحمل كلمات ذات دلالات ومطالبة الطفل بكتابتها.	-صور -بطاقات	-تعلم كتابة الكلمة انطلاقا من الصور. -معرفة الكلمة ودلالاتها.

ملاحظة:

نعود ونؤكد كما قلنا سابقا أن هذا البرنامج قابل للتكيف حسب الجدول الزمني للمعلم وحسب المواد التعليمية الأخرى الهادفة إلى اكتساب الغير لغوية.

تحليل برنامج مهارة الكتابة:

إن مهارة الكتابة من أصعب المهارات التي يكتسبها طفل متلازمة داون وبسبب صعوبة ذلك تدرجنا في النشاطات تدرجا بطيئا، ودمجنا في هذه النشاطات الملموس والمحسوس ومحاولة منا الوصول ولو بالقليل لنتيجة معه في هذه المهارة، وخصصنا لهذه المهارة لكل حصّة ساعة على الأقل.

الحصة الأولى والثانية والثالثة: استنادا لقوله تعالى: (ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾) سورة القلم الاية 1 ركزنا في هذه الحصص على تدريب الطفل لمسك القلم والخريشة ورسم الخطوط لتعليمه الخطوات الأولى في الكتابة، وركزنا في ذلك على استخدام الألوان، وإعطائه مجال واسع للكتابة للكشف عن نفسيته.

الحصة الرابعة: إن الكتابة على الرمل نشاط يخرج الطفل من المألوف ويمكن ممارسته في الخزجات الميدانية كنوع من الترفيه والتسلية.

الحصة الخامسة والسادسة والسابعة: بسبب صعوبة الكتابة عند طفل متلازمة داون تدرجنا من السهل إلى الصعب، بداية برسم الحرف فوق النقاط ومحاولة نقل الحرف من السبورة وهنا يمكن للمعلم أن يميز إذا كان الطفل قادرا على كتابة الحرف من السبورة.

الحصة الثامنة: إن تعليم طفل متلازمة داون الحركات والمدود يستغرق وقتا وجهدا لإدراكها وكتابتها.

الحصة التاسعة والعاشر: إن تعليم طفل متلازمة داون كتابة الحروف و الربط بينها يعتبر تمهيدا لكتابة الكلمات بشكل صحيح.

أخيراً يمكننا القول أننا اعتمدنا في وضع هذا البرنامج التعليمي على التركيز فيما يحبه طفل متلازمة داون واللعب على نفسيته فالجانب النفسي عنده يعتمد على تعزيز الثقة بينه وبين معلمه دون أن ننسى قدراته الجسدية والصعوبات التي تعترض حياته كالسمع والحركة مع التركيز على ما يحبه الموسيقى، الألعاب، (النزهات...)، للوصول به لاكتساب المهارات اللغوية (الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة) ونعود لنؤكد أن الفئة المستهدفة هي الفئة القابلة للتعليم أي فئة الإعاقة الذهنية الخفيفة ولإنجاح هذا البرنامج علينا العمل على توطيد العلاقة بين المعلم والطفل وإشراك المتعلم في العملية التعليمية وعدم إكراه الطفل أو إكراهه على اكتساب المهارات اللغوية.

الخاتمة

إن طفل متلازمة داون من الفئة القابلة للتعلم لديه قصور في جميع الجوانب (الجسدي، المعرفي، الاجتماعي، النفسي، واللغوي...) مقارنة بالطفل العادي ونحن في بحثنا هذا تناولنا موضوع بناء برنامج تعليمي لتنمية المهارات اللغوية لدى أطفال متلازمة داون، حيث حاولنا التعريف بهذه الفئة ولفت الانتباه لها، سعينا لإعداد برنامج تعليمي خاص لهذه الفئة وقد توصلنا في بحثنا إلى مجموعة من النتائج وهي:

❖ معرفة أهمية التركيز على الجانب النفسي كاستخدام الموسيقى والخرجات الترفيهية والألعاب والألوان للوصول إلى النتائج المرجوة.

❖ دمج التعلم مع اللعب لأنه يتماشى مع طبيعته وفطرته التي فطرها الله عليه.

❖ إمكانية طفل متلازمة داون من التعلم وإدراكه لما يدور حوله، وذلك لأنه يتعلم أساسيات الحياة أولاً من العائلة ثم الانتقال إلى مراكز خاصة هذا ما يزيد من اكتسابه المهارات اللغوية.

❖ اعتماد النظرية السلوكية في بناء البرامج التعليمية لأن التكرار والمداومة يساعده على تقويم سلوكه.

❖ لا بد من تحقيق الاستقلالية الذاتية لهؤلاء الأطفال كنظافة الهندام، لبس ونزع الملابس، وغيرها للوصول بهم إلى تعلم المهارات اللغوية.

❖ من خلال هذا البرنامج التعليمي يمكننا خلق التجربة التي تنقش في الطفل مكتسبات فهو صفحة بيضاء يمكننا نقش عليها ما نريد.

❖ إن الطفل يتعلم اللغة من خلال محيطه، ويجسدها في التعامل مع أفراد المجتمع ولتطوير لغتهم علينا بناء سلوكيات محددة، ولكل برنامج ما يناسبه في مرحلة التعلم للطفل العادي برنامج خاص به ولطفل متلازمة برنامج استثنائي للوصول إلى النتائج المرجوة.

من خلال هذه التجربة توصلنا إلى مجموعة من التوصيات وهي كالتالي:

- ❖ الدمج المبكر لهذه الفئة داخل المراكز الخاصة.
- ❖ اشتراك الأسرة في العملية التعليمية لأطفال متلازمة داون ليتكامل التعلم بين المراكز والبيت.
- ❖ تسخير آليات بشرية ذات كفاءة عالية متخصصة (الأخصائي النفسي، البيداغوجي، الأطفوني...).
- ❖ تزويد المعلم بمنهجية سيرورة الدرس.
- ❖ ضرورة تكوين وتأهيل من يتعامل مع هذه الفئة داخل المراكز الخاصة.
- ❖ ضرورة إرفاق البرامج التعليمية بتعديل السلوك لأطفال متلازمة داون.
- ❖ استغلال مواقع التواصل الاجتماعي بكل أنواعها في التعريف بهذه الفئة ونشر حملات توعية لتعديل نظرة المجتمع حول هؤلاء الأطفال.
- ❖ يعد موضوع متلازمة داون موضوعاً مهماً وعلى وزارة التعليم العالي تشجيع الطلبة على البحث العلمي هذا الجانب، لأنه نستطيع من خلال البحث الوصول إلى برنامج تعليمي يمكننا من دمج هذه الفئة مع الفئة العادية.
- ❖ ضرورة مراقبة المراكز الخاصة من طرف الهيئات المعنية.
- ❖ ومن خلال دراستنا نقترح مجموعة من الدراسات وهي كالتالي:
- ❖ دمج أطفال متلازمة داون مع طفل عادي لديه مشاكل وصعوبات في التعلم والمقارنة بين هاتين الفئتين ومحاولة الوصول إلى برنامج مشترك، لرفع شعور اختلاطه بالمجتمع.
- ❖ مدى فعالية إعداد برنامج تعليمي لأولياء أطفال متلازمة داون على تغييرات اتجاهاتهم السلبية نحو أبنائهم.
- ❖ فاعلية برنامج إرشادي في إدارة الحياة بواسطة متخصصين.

وأخيرا نشكر الله تعالى على توفيقه، وعلى تسهيله وتيسيره في الانتهاء من هذه الدراسة وأن يجعلها بداية بناء منطلق للدراسات في مجال برامج تعليمية لأطفال متلازمة داون، فما زادها من توفيق فمن الله، ومن نساها من تقصير فمن شيطان ومن عند نفسي، وما توفيقني إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1- المصادر:

- 1- الخليل أحمد الفراهيدي أبو عبد الرحمن ، معجم العين، ج4، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 175، 100هـ.
- 2- ابن جني أبي الفتح عثمان ، الخصائص، ج1، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ط2، 1331هـ، 1931م.
- 3- ابن منظور أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب، ج8، دار الصادر بيروت، (د.م)، 1405هـ، 1363م.
- 4- الفيروز آبادي مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي، قاموس المحيط، ج4، دار النشر الميمنة، القاهرة، ط1، 1319، 1هـ، 1902م.

2- المراجع:

- 1- ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، (د.م)، ط1، 1439هـ، 2017م.
- 2- ابراهيم عبد الله فرج الزريقات، فرج، تعديل سلوك الأطفال والمراهقين (المفاهيم والتطبيقات)، دار الفكر، عمان، ط2، 2011م.
- 3- ابراهيم عبد الله فرج الزريقات، متلازمة داون الخائص والاعتبارات التأهيلية، جامعة لوند سويد، عمان، ط1، 2012م.
- 4- أبوسل محمد عبد الكريم، مناهج العلوم وأساليب تدريسها (في المرحلة الابتدائية)، دار الفرقان، عمان، (د.ط)، 2002م.
- 5- أحلام عبد الغفار ، الرعاية التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة، دار الفجر، القاهرة، (د.ط)، 2003م.
- 6- أسامة عبد المنعم عبد الحسن وآخرون، التخاطب واضطرابات النطق والكلام، دار البداية، عمان، ط1، 1439هـ، 2018م.

- 7- بليغ حمدي اسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر النظرية وتطبيقات عملية، دار المناهج، الأردن، عمان، ط1، 2013م.
- 8- جمال القاسم، أساسيات صعوبات التعلم، دار صفاء للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 2000م.
- 9- حسن شحاتة وزينب نجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 1424هـ، 2003م.
- 10- حمدي الفرماوي ووليد النساج ، الإعاقة العقلية (الاضطرابات المعرفية والانفعالية)، دار الصفاء، عمان، (د.ط)، 2010م.
- 11- خالد النجار ، مفهوم الفئات الخاصة، دار الغد الجديد، القاهرة، ط1، 1432هـ، 2011م.
- 12- خليل عبد الرحمن المعايطه، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة، عمان، ط1، 1427هـ، 2007م.
- 13- خولة أحمد يحيى وماجدة السيد عبید ، أنشطة للأطفال العاديين ولذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة، عمان، ط1، 1428هـ، 2007م.
- 14- دعوني محمد شاهين، الأطفال ذوي متلازمة داون مرشد الآباء والمعلمين، دار الشروق، (د.م)، (د.ط)، (د.ت).
- 15- رشدي أحمد طعيمة ، المهارات اللغوية(مستوياتها، صعوبات تدريسها)، دار الفكر، القاهرة، (د.ط)، 2006م.
- 16-رمطان محمد القذافي، رعاية المتخلفين عقليًا، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ط1، 1996م.
- 17- زهران حامد ، علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، عالم الكتب، القاهرة، (د.ط)، 1985م.
- 18- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، (دط)، 2014م.
- 19- السراطاوي عبد العزيز وصمادي جليل، الإعاقة الجسمية والصحية، مكتبة الفلاح، ط1، 1998م.

- 20- سعد زاير علي وسماء تركي، داخل المهارات اللغوية بين النظرية والتطبيق، الدار المنهجية، جامعة بغداد، ط1، 1437هـ، 2016م.
- 21- سعيد محمد خالد، أدب الكتابة وفنونها، الجنادرية، الأردن، عمان، ط1، 2016م.
- 22- سلطان عبد الله المياح ، صعوبات التعلم (التعريف التدريس والأساليب)، دار الزهراء، الرياض، ط1، 1431هـ، 2010م.
- 23- سمير يونس وآخرون، التدريس العم وتدريس اللغة العربية، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، 2010م.
- 24- ضيدان بن محمد آل صفران، متلازمة داون حقائق وارشادات وحروف من القلب، فهرست مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، (د.ط)، 1440هـ، 2019م.
- 25- طاهر أحمد قحطان، مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، دارالفكر، ط2، 2008م.
- 26- طاهر أحمد قحطان ، مدخل إلى التربية الخاصة، دار وائل، الأردن، ط2، 2009م.
- 27- عبد الباري حسن، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الاعدادية والثانوية، المكتب العربي الحديث، الاسكندرية، ط1، 1994م.
- 28- عبد الحي السبحي و محمد القسايمية بن عبد الله، طرائق التدريس العامة وتقويمها، جامعة عبد العزيز، (د.ط).
- 29- عبد العزيز السرطاوي و خليل صمادي، الاعاقة الجسمية والصحية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، 1998هـ.
- 30- عبد الفتاح حسن، تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، دار الفكر، الأردن، ط1، 2022م.
- 31- عبد اللطيف حسن فرج ، الإعاقة العقلية والذهنية، دار الحامد، عمان، ط1، 2007م.
- 32- عبد الناصر الجراح وأسامة بطانية، علم النفس غير العادي، دار المسيرة، عمان، ط1، 1427هـ، 2007م.

- 33-عدنان الحازمي، الإعاقة العقلية دليل المعلمين و أولياء الأمور، دار الفكر،عمان، (د.ط)، 2007م.
- 34-عدنان السبيعي ، معاقون وليسوا عاجزين،دار الفكر، دمشق، ط1، 1461هـ، 2000م.
- 35-علاء عبد الباقي ابراهيم، الإعاقة العقلية التعرف عليها وعلاجها باستخدام برامج التدريب للأطفال المعاقين عقلياً، عالم الكتب، القاهرة، (د.ط)، 2018م.
- 36-عمر حسن عبد الباري، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الاعدادية والثانوية، المكتب العربي للطباعة والنشر، الاسكندرية، ط1، 1944هـ.
- 37-فارق الروسان ، مقدمة في الإعاقة العقلية، دار الفكر، عمان، ط1، 1999م
- 38-فهد خليل زايد، الكتابة فنونها وأفنانها، دار يافا، الأردن، عمان، (د.ط)، 2015م.
- القاسم جمال، أساسيات صعوبات التعلم، دار صفاء، عمان، ط1، 2000م.
- 39-ماجدة السيد عبید ، الإعاقة العقلية، دار صفاء، عمان، ط3، 1434هـ، 2013م.
- 40-ماهر شعبان عبد الباري ، مهارات التحدث العملية والأداء، دار المسيرة، عمان، ط1، 1432هـ، 2011م.
- 41-ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والابداعية(المجالات المهارات الأنشطة والتقويم)، دار المسيرة، الأردن، عمان، ط1، 2010م.
- 42-محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرق التدريس، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 2013م.
- 43-محسن كاظم الفسلوي سهيلة، المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، دار الشروق، عمان، الأردن،(د.ط)، 2005.
- 44-محمد حسن القرا وبدر جراح أحمد، فهم اضطرابات نقص الانتباه والنشاط الزائد لدى الأطفال والسيطرة عليه، دار المعتز، الأردن، ط1، 1437هـ، 2016م.
- 45-محمد حسن غانم، متلازمة داون **Down Syndrone**، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1، 2019م.

- 46- محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، دار الفرقان ، عمان، الأردن، ط1، 1405هـ، 1985م.
- 47- محمد صالح الامام وفؤاد عبد الجوالده ، الإعاقة العقلية ومهارات الحياة في ضوء نظرية العقل، دار الثقافة، عمان، ط1، 1431هـ، 2010م.
- 48- نرمين كامل أحمد وسنجر محمد، مدى فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارة الإدراك والانتباه والذاكرة من ضوء المنظور الإعلامي لعينة من الأطفال ذوي صعوبة التعلم، المكتب العربي للمعارف، مصر، ط1، 2015م.
- 49- هنادي أحمد قعدان، الاضطرابات الانفعالية والسلوكية عند داوون ساندروم، دار وائل، عمان، ط1، 2013م.

50 - Monique Guilleret, Trisomie et handicapé génétique associes potentialité compétence devenir, 5^{ème} édition, Masson, 2007,.

3-المقالات والدوريات:

- 1-سلفيا سالم وحرز الله سامي محمد، فاعلية الخطة التربوية الفردية في تعليم الطلبة المعوقين عقليا في عينة أردنية، مؤتمر التربية الخاصة الواقع و المأمول، 2005.
- 2-حسين شحاتة وعلي سعد حاب الله، المهارات اللغوية الوظيفية اللازمة للتلاميذ المعاقين عقليا بمرحلة الاعداد المهني بمدارس التربية الفكرية، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، كلية التربية جامعة عين الشمس وجامعة ينها.
- 3-كحلول بلقاسم، صعوبات التعلم الأكاديمية لدى التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة قبل سن التمدرس، مجلة العلوم النفسية و التربوية، جامعة وهران2، الجزائر 2016م.
- 4-كرم الدين ليلي أحمد، لغة أبنائنا نموها السليم وتنميتها، المجلس العربي للطفولة والتنمية، العدد20، مصر 2003م.

5- مروة كمال أحمد، مقياس المهارات الأكاديمية لدى أطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، مجلة الارشاد النفسي، العدد 49، يناير 2017.

4- الدراسات السابقة:

1- أم الخير علي وزينب بوغزالة، كثافة البرامج التعليمية وأثرها على أداء أساتذة التعليم الابتدائي، مذكرة شهادة ماستر، دراسة ميدانية ببلدية النخلة ولاية الوادي.

2- مسعودة بن قيدة والطيب بلعربي، دور برامج الرعاية التربوية الخاصة في تحقيق السلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي متلازمة داون، مذكرة لنيل شهادة الجستير، علوم التربية جامعة الجزائر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا.

3- سماح نور محمد وشاحي، التدخل المبكر وعلاقته بتحسين مجالات النمو المختلفة للأطفال المصابين بأعراض متلازمة داون، مذكرة ماجستير، تخصص ارشاد نفسي، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، 2003م.

4- سومية لعمش وخليدة مليوح، الجلد النفسي دى أم الطفل المصاب بمتلازمة داون، دراسة عيادية لثلاث حالات، أولاد جلال، مذكرة ماستر تخصص علم النفس العيادي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016، 2015.

5- المواقع الالكترونية والأشرطة:

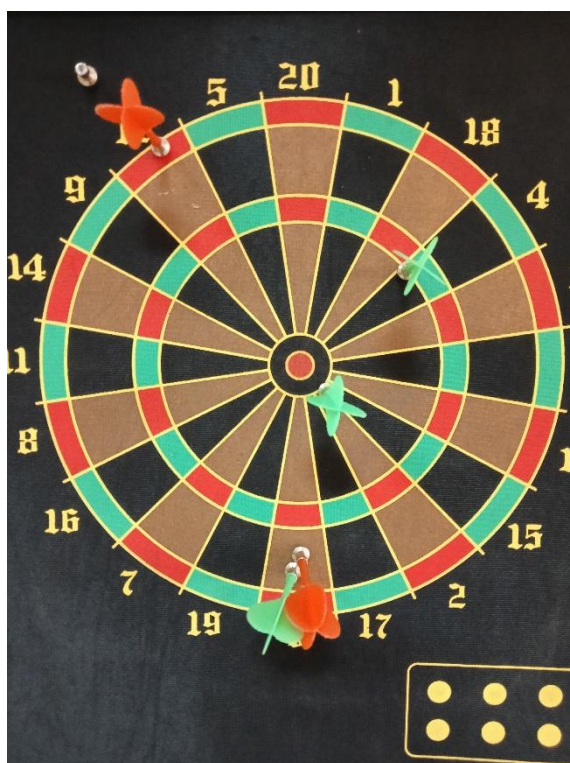
1- موقع مدونة ثقافية تعليمية، لمهابة محفوظ، مفهوم المهارات اللغوية في سياقها العربية، صدرت في 6 فبراير 2008، wordpress.com.

2- قناة ايناس أحمد، تعليم طفل متلازمة داون الكتابة ، تاريخ النشر 8-07-2020، تاريخ التصفح 05-03-2023، الرابط:

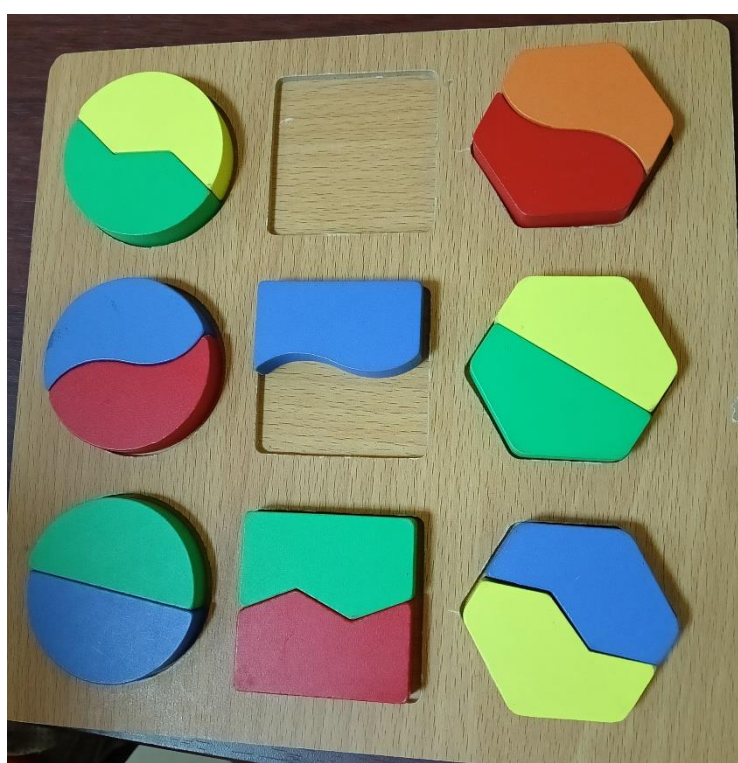
<https://www.youtube.com/watch?v=fU8M1LydFHg>

الملاحق

1- الوسائل المساعدة لتنمية مختلف المهارات لدى أطفال متلازمة داون









2- الوسائل المعتمدة لتنمية مهارة القراءة لدى أطفال متلازمة داون



الأهداف

- يمين كلمات في شبكة حسب المقادير.

- يمين بين الكلمات.

شكل كلمات

74

ك	ل	ص	ن
ر	ز	ح	أ
س	هـ	ن	س
ي	ر	و	د
ج	ة	ع	ض

↓

كرسي
زهرة
صحن
أسد

لون عودها الحروف المشكلة لكل كلمة مقترحة على يسار الشبكة

القراءة

أربط الصورة بالجملة

31

البنت تقطف الأزهار.

الولد يلعب بالكرة.

البنت تقطف الأزهار.

البقال يبيع الزيت.

البقال يزن الدقيق.

البقال يزن الدقيق.

الفلاح يحرق الأرض.

الفلاح يزرع القمح.

الفلاح يزرع القمح.

ضع علامة (X) أمام الجملة الممثلة للصورة.

القراءة

الأهداف
- ربط الصورة بالكلمة.
- فهم علاقة بين الفاعل والمفعول.
- يسمي بعض الحيوانات.

13 أربط الصورة بالكلمة

نحافة • قط • سلحفاة • كلب • أرنب

قط • كلب • نحافة • أرنب • سلحفاة

صل كل حيوان باسمه.

القراءة

الأهداف
- يسمي بعض الأشياء.
- يربط بين صورتين.

4 أقرن بين صورتين

• • • • •

صل كل إداة بشيئها.

القراءة

الأهداف
- يسمي بعض الأشياء.
- يربط بين صورتين.

20 أسمع ل

• • • • •

لون القرص عندما تسمع الصوت (ل) في الكلمات.

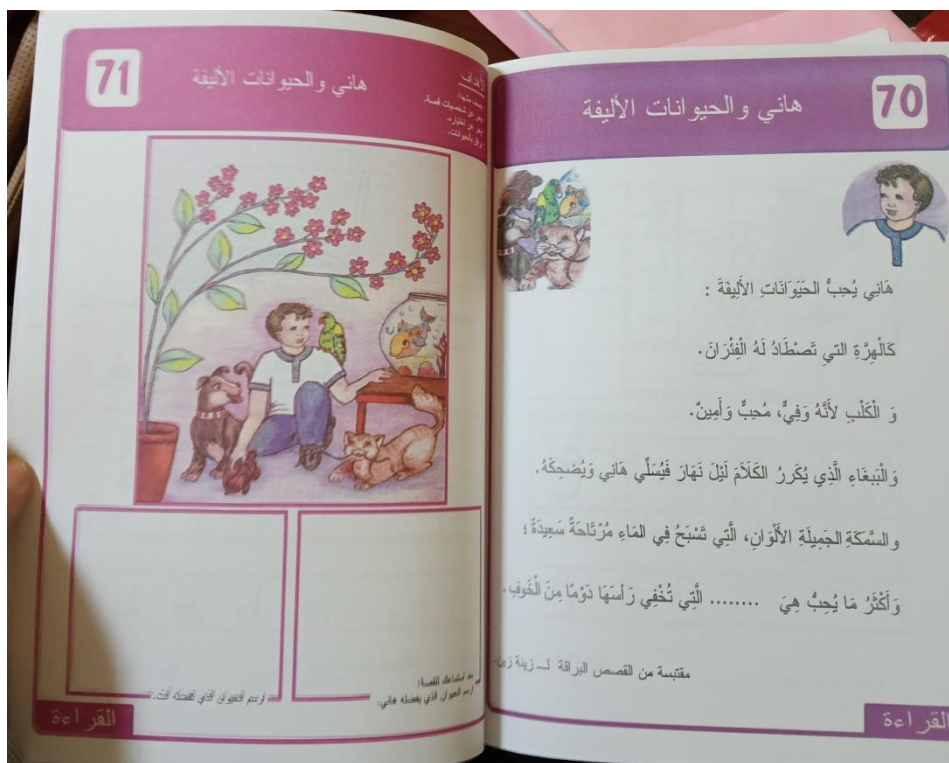
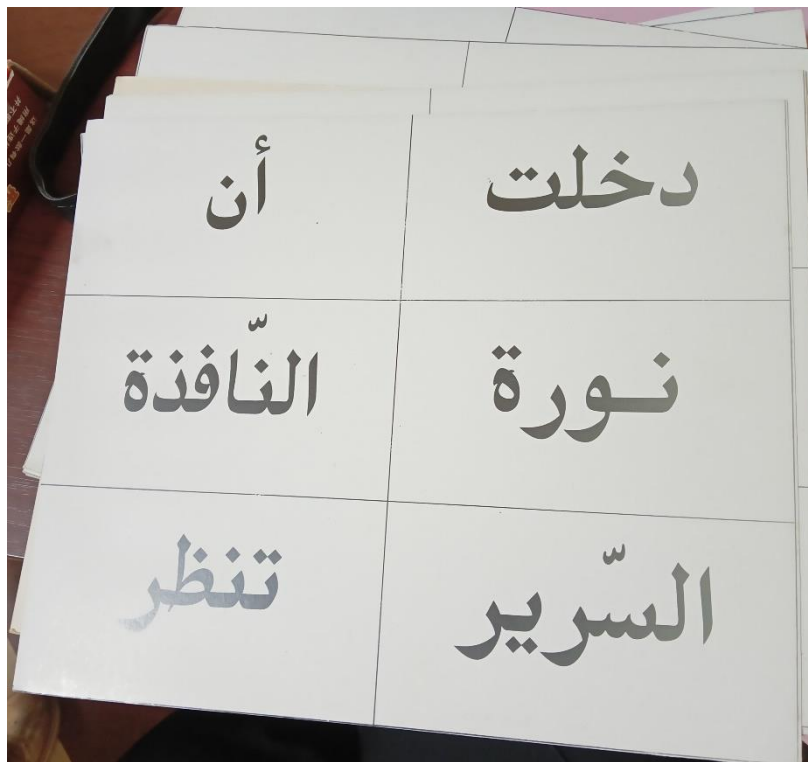
القراءة

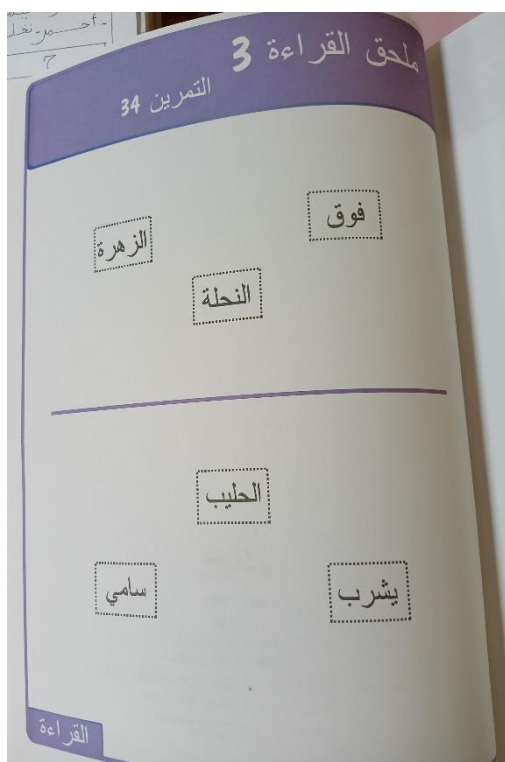
الأهداف
- يسمي بعض الأشياء.
- يربط بين صورتين.

43 أربط الكلمة بجزئها

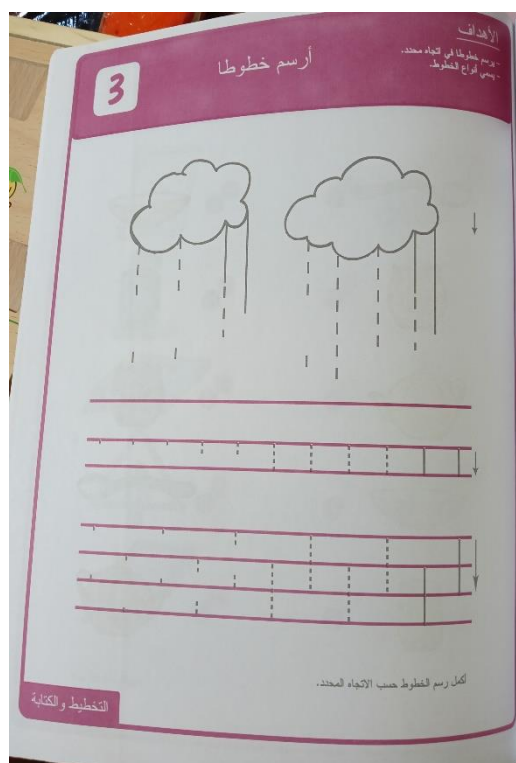
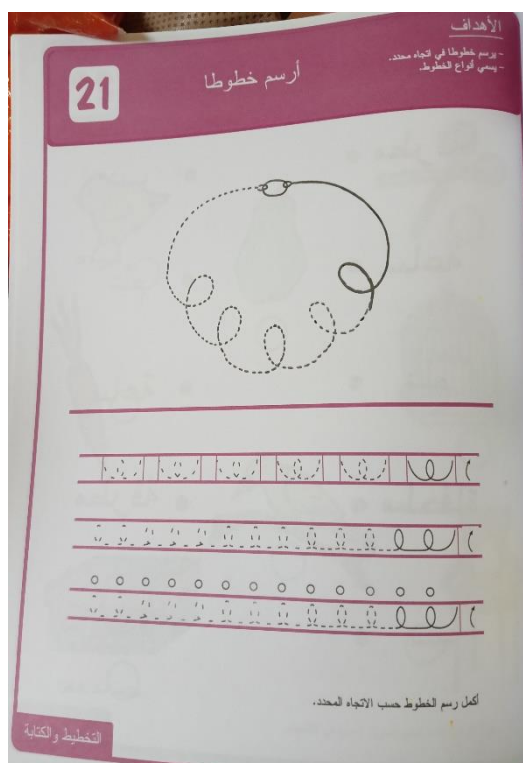
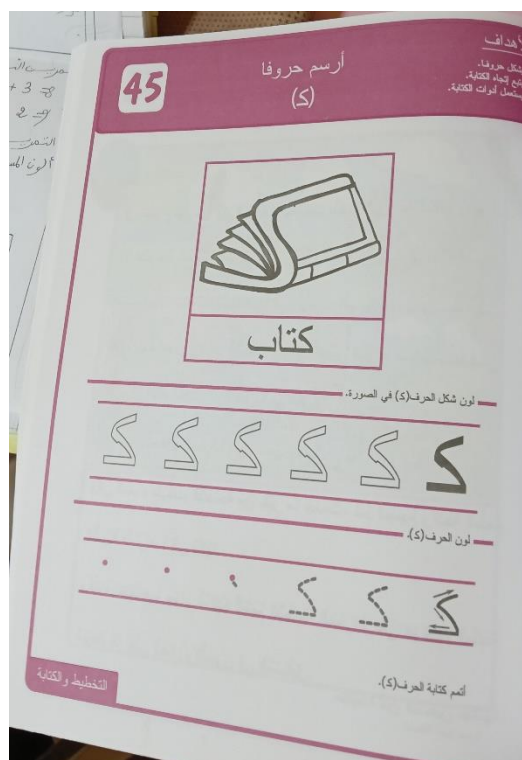
• • • • •

• • • • •

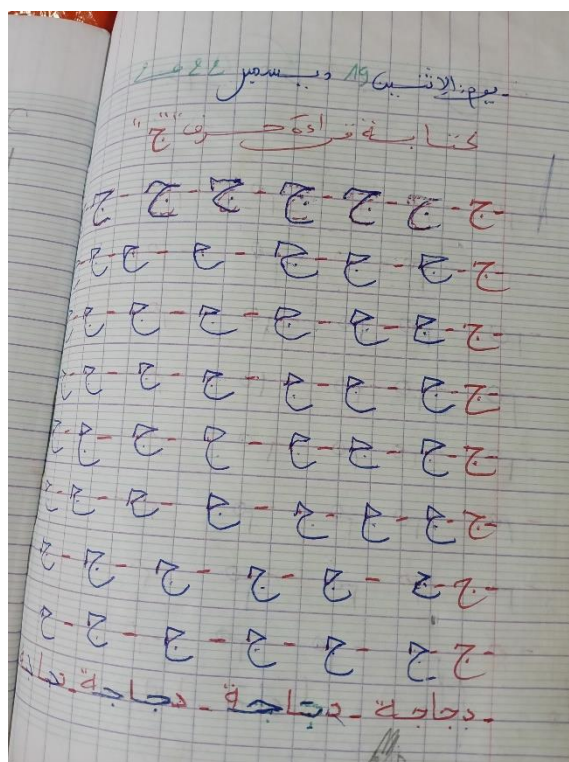
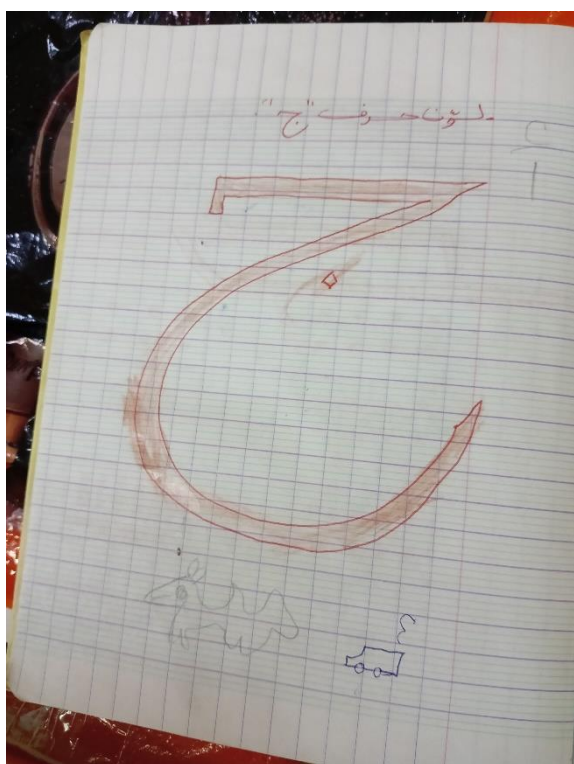
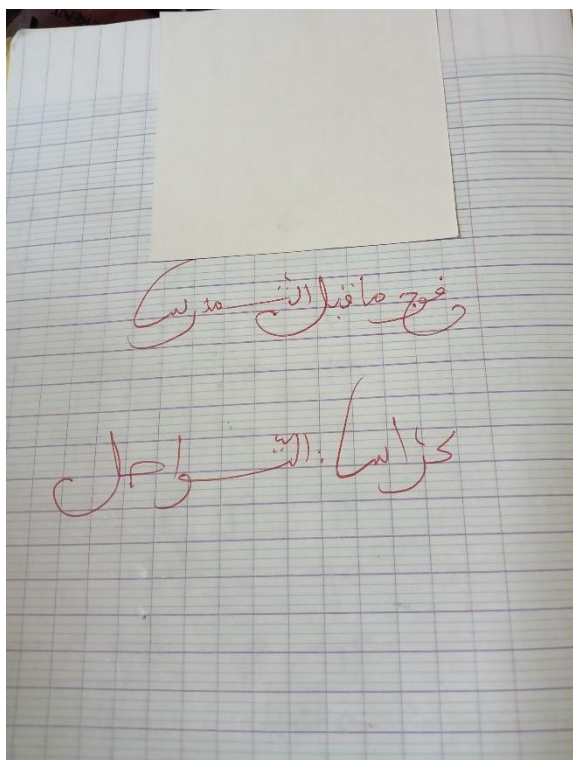




3- الوسائل المعتمدة لتنمية مهارة الكتابة لدى أطفال متلازمة داون



4- نموذج لكتابة الحرف لأحد أطفال متلازمة داون:



فهرس المحتويات

.....	شكر وعرفان
.....	إهداء
أ	المقدمة
7	مدخل: المهارات اللغوية
7	تمهيد:
8	1 تعريف المهارات اللغوية:
11	2- أنواع المهارات اللغوية:
11	2-1 مهارة الاستماع
14	2-2 مهارة التحدث
15	2-3 مهارة القراءة
17	2-4 مهارة الكتابة
22	الفصل الأول: متلازمة داون وإشكالية التعلم
23	المبحث الأول:
23	1- لمحة تاريخية حول متلازمة داون
24	2- تعريف متلازمة داون
25	3- أنواع متلازمة داون
27	4- أسباب المؤدية لحدوث متلازمة داون
28	المبحث الثاني:
28	1- خصائص متلازمة داون
31	2- المشاكل التعليمية التي يعاني منها أطفال متلازمة داون
32	2-1: الانتباه وفرط النشاط
32	2-2: ضعف الإدراك
34	2-3: اضطراب الذاكرة
34	

35	4-2:اضطرابات النطق والكلام.
36	5-2:اضطرابات الانفعالية والسلوكية.
37	6-2:الصعوبات اللغوية.
37	أ-القراءة.
39	ب-الكتابة.
39	المبحث الثالث
39	1-المهارات اللغوية لدى أطفال متلازمة داون
40	أ-مهارة الاستماع
40	ب-مهارة التحدث
43	ج-مهارة القراءة.
46	د-مهارة الكتابة.
49	الفصل الثاني: صياغة البرنامج التعليمي
51	1-تعريف البرنامج التعليمي
53	2-فئات متلازمة داون.
54	3-أهداف البرنامج التعليمي
55	4-أسس البرنامج التعليمي
74	5- البرامج المعتمدة لتعليم أطفال متلازمة داون.
79	خاتمة.
85	قائمة المصادر والمراجع.
95	الملاحق.
97	فهرس المحتويات
	ملخص

ملخص:

يهدف هذا العمل على بناء برنامج تعليمي للأطفال متلازمة داون وتنمية المهارات اللغوية لديهم (الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة)، بناء على ما توصل إليه البحث النظري والمتعلق بهذه الفئة في جوانبها النفسية والجسمية والاجتماعية، ودعماً للأنشطة الترفيهية والخرجات الميدانية لتهديب السلوك عنده وحتى إشراك العائلة في العملية التعليمية، معتمداً إلى طاقم كامل ومتكامل مختص للوصول بطفل متلازمة داون إلى تعلم المهارات اللغوية.

الكلمات المفتاحية: متلازمة داون، المهارات اللغوية، البرنامج التعليمي.

Summary:

This work aims to build an educational program for children with Down Syndrome and to develop their language skills (listening, speaking, reading and writing), based on the results of theoretical, research related to this category in its psychological activities and field trips to refine their behavior and even involve the family in the educational process, relying on a complete and integrated specialized staff.

Connecting a child with Down Syndrome to learning language skills.

Keywords: Down Syndrome, language skills, Educational program.

Résumé:

Ce travail vise à construire un programme éducatif pour les enfants trisomique et à développer leurs compétences linguistique (écouter, parler, lire et écrire), basé sur les résultats de la recherche théorique liée à cette catégorique dans ses aspects psychologique, physique et sociaux, et intégrant des activités réactive et des sorties sur les terrain pour affiner son comportement et même implique la famille dans le processus éducatif, en s'appuyant sur personnelne spécialiser complet et intégré.

Connecter un enfant trisomique à l'apprentissage compétences linguistiques.

Mots clés: Syndrome de Down, Compétences linguistique, Programme éducatif.